

الأردن في العام 2021 الاتجاهات والسيناريوهات



تأليف: أ.د. زيد عيادات

مساعدة البحث:
الأكياس اصادور يان
مريم السعودي

مركز الدراسات الاستراتيجية
الجامعة الأردنية

مارس, 2021



الأردن في العام 2021 الاتجاهات والسيناريوهات

مركز الدراسات الاستراتيجية - الجامعة الأردنية

مارس, 2021

تأليف: أ.د زيد عيادات

مساعدوا البحث:

الاكياز اصادوريان

مريم السعودي

مقدمة

في منطقة تزداد تعقيداً باطراد، ظل الأردن لعقود واحة للاستقرار، واختار لنفسه دوراً داعماً للاعتدال والاستقرار في منطقة يُنظر إليها غالباً على أنها غير معتدلة ولا مستقرة [1]. وقد انتهج الأردن إستراتيجية عمادها القيادة وصنع السلام، والتي مكنته من النجاة في إقليم مضطرب.

ولا تبدو تعقيدات الشرق الأوسط في طريقها إلى الحل في أي وقت قريب. في منطقة ذات تاريخ مركب، وأيديولوجيات وطوائف متميزة، تكون التحولات الجيوسياسية حتمية، ويكون التنبؤ بالمستقبل غاية بعيدة المنال. ومع ذلك، فإن الدقة في قراءة التغييرات الجيوسياسية الحالية والاتجاهات الرئيسية وتداعياتها يمكن -ويجب- أن تساعد الأردن على التخفيف من المخاطر، وإدامة الاستقرار، والحفاظ على دوره الإقليمي.

في هذه الدراسة، يقدم مركز الدراسات الاستراتيجية (CSS) في الجامعة الأردنية سيناريوهات محتملة تتوقع مستقبل الأردن والمنطقة، في محاولة لفهم التغييرات الجيوسياسية والسياسية التي حدثت -أو التي يُتوقع حدوثها- وتأثيراتها الممكنة الممكنة على الأردن في السنوات القادمة.

تهدف هذه الدراسة التي تحمل عنوان "مسار الأردن في العام 2021: الاتجاهات والسيناريوهات" إلى الكشف عن الأهمية الكامنة والتداعيات المستقبلية للاتجاهات الرئيسية الناشئة داخلياً وإقليمياً. وينبغي أن تخلص إلى تنبؤات صحيحة بشأن التحولات في ميزان القوى الجيوسياسي، مما سيساعد صانعي السياسات على اتخاذ قرارات مستنيرة وواعية.

يسر مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية أن يشارك نتائج الاستطلاع الذي أجري في كانون الثاني (يناير) 2021 والذي تستند إليه هذا الدراسة، وتقديم عظيم الشكر والامتنان لـ 174 خبيراً الذين شاركوا فيه. وتشمل نتائج هذه الدراسة تقييم الخبراء للاتجاهات الرئيسية في الأردن، بالإضافة إلى الاتجاهات الرئيسية لدول أخرى في الإقليم مثل دول مجلس التعاون الخليجي، وتركيا، وإسرائيل، وإيران ومصر. وسيكون من المثير الاهتمام مراقبة الكيفية التي تتكشف عنها الاتجاهات التي تستشرها هذه الدراسة خلال الأشهر القليلة القادمة وتقييم تداعياتها على الأردن.

منذ إنشائه في ثمانينيات القرن الماضي، ظل مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية مؤسسة رائدة في تقييم وتصميم التدخلات السياسية القائمة على الأدلة. ويركز عمل المركز على السياسات العامة والبحث الاستراتيجي والتحليل، وما يزال يتمتع بالاعتراف كمركز التميز الأفضل في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منذ العام 2016، وفقاً لمؤشر كمرکز التميز الأفضل في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منذ العام 2016، وفقاً لمؤشر Global Go to Think Tank Index (الذي صدر آخر تحديث له في كانون الثاني (يناير) 2021)، كجزء من برنامج مراكز الفكر والمجتمعات المدنية (TTCSP) التابع لجامعة بنسلفانيا.

مدير مركز الدراسات الاستراتيجية

الأستاذ الدكتور زيد عيادات

ملخص تنفيذي

تقصد هذه الدراسة إلى إلقاء ضوء على بعض الاتجاهات التي تنبأ بها الخبراء والمحللون السياسيون والاقتصاديون الأردنيون بشأن التغيرات الإقليمية والمحلية المتوقعة في العام 2021. وتركز الاتجاهات التي يجري تعقبها على موقف إدارة بايدن من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والديناميات السياسية الإقليمية، وكذلك الشؤون الداخلية الأردنية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه التنبؤات صدرت في نهاية العام 2020 قبل أن تقع بعض الأحداث في بداية العام 2021.

كنتيجة لتوقعات الخبراء والمحللين، صاغ مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية ثلاثة سيناريوهات محتملة للأردن، والتي تتحول من الإيجابي إلى الأكثر سلبية، مع تركيز على الشؤون الخارجية والداخلية على حد سواء. ويبحث السيناريو الأول، الأكثر إيجابية، في شرق أوسط وشمال إفريقيا أكثر استقراراً حيث يتعزز دور الأردن أكثر. وعلى الصعيد المحلي، يستطيع الأردن أن يتكيف مع التحديات والتداعيات الناجمة عن جائحة "كوفيد-19"، وتترسخ فيه الديمقراطية والإصلاح. ويتصور السيناريو الثاني تصاعداً للتوتر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كنتيجة لتركيز إدارة بايدن على مناطق أخرى، مصحوباً بزيادة الضغط على الأردن محلياً بفعل ارتفاع حالات "كوفيد-19" والحاجة إلى تعاف اقتصادي مطول. وأخيراً، يتصور السيناريو الثالث شرقاً أوسط وشمال إفريقيا غير مستقرين، و"داعش" منبعثاً وتطرفاً مزدهراً، وأحوالاً محلية متدهورة.

كما تضمنت هذه الدراسة أيضاً قسمًا يصف احتمالية تحقق العناصر المعروضة في السيناريوهات الثلاثة بناءً على توقعات الخبراء وبعض الأحداث التي وقعت في البلد والإقليم.

المحتويات

2	تمهيد
4	ملخص تنفيذي
5	جدول المحتويات
6	1. التحولات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
8	2. ثلاث سيناريوهات للأردن ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
8	2.1. نظرة عامة
10	2.2. تعزيز دور الأردن في شرق أوسط وشمال أفريقيا مستقرين (السيناريو 1)
12	2.3. زيادة الضغوط محليًا وإقليميًا (السيناريو 2)
13	2.4. خسارة الأردن لدوره الإقليمي واستقراره المحلي (السيناريو 3)
16	3. احتمالية تحقق السيناريوهات الثلاثة؟
16	3.1. تأثير إدارة بايدن الجديدة على الأردن ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
18	3.2. تأثير السياسات الإسرائيلية على الأردن
19	3.3. السياسات المحلية الأردنية
25	4. توقعات الخبراء .. المخططات البيانية
25	4.1. التغيرات الإقليمية وتأثيراتها على الأردن
37	4.2. القوى الداخلية في الأردن
49	منهجية البحث
50	المراجع

1. التحولات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

شهدت منطقة الشرق الأوسط في العقدين الماضيين اثنين من التحولات الجيوستراتيجية والسياسية، نجم عنهما سقوط قوى إقليمية رئيسية وصعود أخرى.

حدث التحول الجيوسياسي الأول نتيجة للغزو الأمريكي للعراق في العام 2003، ونجم عنه سقوط العراق كقوة إقليمية، وصعود دور إيران إقليمياً. ومع ذلك شهدت المنطقة على مدى السنوات السبع التالية حالة من الثبات النسبي، وبدأت الدول العربية في طريقها إلى الاستقرار. وفي هذه الفترة، حقق الأردن أرقاماً قياسية في معدلات النمو الاقتصادي، والتي تجاوزت 7% لخمس سنوات متتالية (2004-2008) [2]. وقد مكن ذلك النمو الاقتصادي الأردن من توظيف خريجه من الشباب.

خلال تلك الفترة، ظلت علاقات الأردن مع إسرائيل ثابتة ومستقرة. ومع ذلك، كان الأردن يبني المنافع الاقتصادية لمعاهدة السلام الأردنية-الإسرائيلية. وبحلول العام 2010، كانت اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ)، وهي واحدة من مجالات التعاون الاقتصادية القليلة في إطار التطبيع مع إسرائيل، قد نجحت في خلق 40.000 وظيفة في الأردن وحده في 13 منطقة صناعية موزعة في مختلف أنحاء المملكة.

في الأثناء، كانت الإدارات الأمريكية المتعاقبة حاضرة بقوة في المنطقة -ولو بأدوار واستراتيجيات متباينة. فقد أنهى جورج دبليو بوش فترة ولايته التي استمرت 8 سنوات بحرين، واحدة على العراق والأخرى على أفغانستان، وترك منصب من دون استراتيجية واضحة لكيفية التعامل مع النفوذ الإيراني المتصاعد في المنطقة. وكان من المفارقات أن يُنظر إلى إيران على أنها قوة محتملة لتحقيق الاستقرار في العراق، حيث تتمتع بوابط دينية مع الغالبية الشيعية في العراق. وكانت إيران رائدة في استغلال الروابط الدينية التي تبين أنها أكثر أهمية من العلاقات السياسية. وعرضت اهتمامات تتناغم مع مصالح الدول الغربية: الاستعداد للمساعدة في تنصيب حكومة مستقرة في بغداد، والمشاركة في الحرب على "داعش" [3].

كان "الربيع العربي"، الذي بدأ في تونس في كانون الأول (ديسمبر) 2010، هو التحول الجيوسياسي الرئيسي الثاني أذن بتغيير نظامين عربيين، وظهور مثلث روسي - إيراني - تركي، حد من الهيمنة الغربية في المنطقة [4]. وظهر هذا المثلث أول الأمر في سوريا

خلال "الربيع العربي" حيث لعبت الأطراف الثلاثة أدواراً من خلال التدخل الأجنبي. وتم إطلاق "صيغة أستانا" رسمياً في كانون الثاني (يناير) 2017 بهدف إضفاء الطابع الرسمي على حوار روسيا مع تركيا وإيران للتفاوض على إنهاء الصراع السوري. وقد أرادت اجتماعات القمة التي شكلت جزءاً من صيغة أستانا أن تُظهر للعالم أن اللاعبين الرئيسيين في سوريا هم روسيا وتركيا وإيران، وهم الراغبون في التفاوض واستخدام القوة العسكرية لتشكيل النتائج السياسية في البلد.

خلال تلك الفترة، عانت محادثات السلام الإسرائيلية-الفلسطينية من الجمود. وقد طلب الأردن، في مناسبات عديدة، من كلا الجانبين استئناف محادثات السلام المباشرة على أساس مبادرة السلام العربية التي كانت قد اقترحتها المملكة العربية السعودية في العام 2002. وفي العام 2016، وقع الأردن اتفاقية مع إسرائيل، والتي تضمنت نقل ما قيمته 10 مليارات دولار من الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى الأردن على مدى 15 عاماً، والتي من المتوقع أن توفر للأردن وفراً يعادل 700 مليون دينار سنوياً. ومع ذلك، وصفت علاقة الأردن بإسرائيل في العام 2019 بأنها "في أدنى مستوياتها على الإطلاق" [5].

تنبأ الاتجاهات الرئيسية التي تقيّمها هذه الدراسة بأنه من المتوقع حدوث تحول جيوسياسي رئيسي ثالث. ويمكن أن يستند هذا التحول إلى علاقات إسرائيل الجديدة مع الدول العربية، وتحديدًا دول الخليج، والذي قد يؤدي إلى إطلاق دينامية جديدة في المنطقة.

في بداية العام 2020، شرع فيروس كورونا المستجد في الانتشار عالمياً [6]. وفي 20/3/2020، أعلنت الحكومة الأردنية حالة الطوارئ كجزء من سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها للحد من انتشار (كوفيد 19) [7]. وقام رئيس الوزراء بفرض حظر إجباري للتجول وفقاً لأحكام القانون. وقد اتسم العام 2020 بالغموض بينما تحول فيروس جديد إلى جائحة، مجبراً العالم على سلسلة من الإغلاقات التي أدت إلى حالة من الذعر العالمي والتباطؤ الاقتصادي. ولكن، على الرغم من التسمم 2020 بعدم اليقين، شهدنا الكثير من التغييرات وهي تحدث في المنطقة، خاصة مفاوضات التي أبرمتها إسرائيل مع بعض الدول العربية التي شملت الإمارات والبحرين.

2. ثلاثة سيناريوهات للأردن ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



2.1- نظرة عامة

بسبب «كوفيد-19»، الذي ضرب البلدان بقوة، ظهرت الكثير من الشكوك. وشهد العام 2020 الكثير من التغييرات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والأردن. على الصعيد الإقليمي، وقعت إسرائيل معاهدة سلام مع كل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين. وفي أعقاب الاتفاق الإماراتي-الإسرائيلي لتطبيع العلاقات، أكد وزير الخارجية الأردنية، أيمن الصفدي، على موقف الأردن من القضية الفلسطينية وحل الدولتين [8]. وصرح الصفدي بأن الاتفاقيات بين إسرائيل والدول العربية لا يجب أن تكون وسيلة لاستمرار الاحتلال لأن ذلك سيفاقم الصراع ويهدد أمن المنطقة. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد هدد قبل إبرام المعاهدات بضم الضفة الغربية، معرضاً أي مفاوضات للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل للخطر.

وبالنسبة للدول الأخرى، مثل تركيا ومصر، أصبحت تركيا أكثر انخراطاً في أحداث المنطقة بتدخلها في الحرب الأهلية السورية. وفي الفترة ما بين بداية العام 2000 ومنتصفه، نُظر إلى مصر، التي اعتُبرت ذات يوم لاعباً رئيسياً في الإقليم، على أنها تتراجع إقليمياً بسبب تركيزها على الشؤون المحلية. لكنها عادت في الآونة الأخيرة إلى التركيز على الشؤون الخارجية، وخاصة السياسات المتعلقة بالتعامل مع حالة عدم الاستقرار الإقليمي، في محاولة لاستئناف دورها كلاعب إقليمي.

كما أن من الضروري إلقاء الضوء على المنافسة بين دول شرق البحر الأبيض المتوسط على الغاز والموارد، والتي بدأت في الفترة (2009-2011)، عندما تم اكتشاف حقلي غاز تمار وليقيثان للغاز الطبيعي في الساحل الإسرائيلي، وحقل أفردويت للغاز في الساحل القبرصي. وفي الوقت الحالي، ونظرًا للتدافع الشديد للاستيلاء على حقول الغاز، ظهرت الكثير من المطالبات المتضاربة من العديد من الأطراف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من جهة، وعدة أطراف خارج هذه منطقة من جهة أخرى. ويعد النزاع الذي لم يتم حله في قبرص، والتنافس بين تركيا واليونان، من أهم مصادر التوتر في المنطقة.

في العام 2019، تم تأسيس منتدى غاز منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط (EMGF) في القاهرة. وضم المنتدى في بدايته كلاً من مصر، وقبرص، واليونان، وإسرائيل، وإيطاليا، والأردن والسلطة الفلسطينية. ثم انضمت إليه فرنسا مؤخرًا. ويهدف منتدى غاز منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط إلى تعزيز التعاون حول قضايا الغاز الطبيعي، وتحسين العلاقات التجارية. وعلى الرغم من ذلك، أصبح يُنظر إليه على أنه وسيلة لعزل تركيا والتقليل من أهمية دورها في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط.

من جهة أخرى، عملت سياسات الرئيس الأمريكي ترامب الخاصة بالشرق الأوسط على إثارة النزاعات ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين بسبب انحيازها إلى الجانب الإسرائيلي، وعدم حث بالجلوس على الجلوس إلى طاولة المفاوضات. كما ساهم ترامب في تصعيد التوترات في المنطقة بتطبيق سياسة "الضغط الأقصى" تجاه إيران، التي استهدفت ذلك البلد بالعقوبات الأميركية فترة عانى فيها بشده من أزمة "كوفيد-19". وقد انتهت حقبة ترامب. ولكن، على الرغم من النظرة الأكثر الإيجابية التي أعرب عنها الخبراء تجاه سياسات إدارة بايدن المتعلقة بالشرق الأوسط، ما يزال من المبكر الحكم على مدى فعالية هذه السياسات.

كان إعلان الأردن انتصاره على فيروس كورونا المستجد متعجلاً وغير واقعي. ولكن، منذ تموز (يوليو) 2020، شرعت إصابات "كوفيد-19" بالتصاعد، مُلحقة أضراراً جسيمة بالاقتصاد الأردني الذي يعاني مسبقاً. ووفقاً لدائرة الإحصاءات العامة، انخفض الناتج المحلي الإجمالي في الأردن بمقدار 2.2% خلال الربع الثالث من العام 2020 مقارنة بالربع الثالث من العام 2019، وكان قطاع المطاعم والفنادق هو الأكثر تضرراً حيث انخفضت إيراداته بمقدار -9.1% [9]، ويعود ذلك إلى اعتماد الأردن على

القطاع السياحي الذي تراجعت إيراداته بشكل كبير بسبب الجائحة. وبالإضافة إلى ذلك، صرحت دائرة الإحصاءات العامة بأن نسبة البطالة في الأردن قد ارتفعت إلى 24.7% في الربع الرابع من العام 2020، مقارنة بـ 19.3% في الربع الأول من ذات العام.

وعلى الصعيد السياسي، لقد تم تشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور بشر الخصاونة، تبعها إجراء الانتخابات البرلمانية. وكان مستوى المشاركة في هذه الانتخابات هو الأدنى في حوالي عقد في الأردن. ويواجه الأردن الكثير من التحديات المستجدة مثل الأمن السيبراني، والتغير المناخي، والتطرف، والأمن الصحي وتزايد عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك، ناقش الملك عبد الله الثاني مؤخرًا الحاجة إلى إجراء إصلاح سياسي يشمل كافة الأطر القانونية للعمليات السياسية، من أجل الشروع في التصدي للتهديدات التي يواجهها الأردن.

2.2 - تعزيز دور الاردن في شرق أوسط وشمال أفريقيا أكثر استقراراً، (السيناريو 1).

في هذا السيناريو، يحتل الأردن موقعًا جيوسياسيًا أفضل، إقليميًا وعالميًا. ويتواصل دوره، كداعية حديث ومعتدل إلى السلام في المنطقة ليتّوج بعودة الفلسطينيين والإسرائيليين إلى طاولة المفاوضات. وعلى الصعيد الداخلي، تتحسن الأوضاع -ولو قليلاً- لتعود إلى مستوياتها التي سبقت الجائحة، وقد تصل إلى مستويات أفضل من وضعها قبل الوباء في بعض المجالات. وتظهر ملامح التنمية المحلية والإصلاح السياسي وترسيخ الديمقراطية.

تمنح القيادة الأمريكية الجديدة -برئاسة الرئيس الأمريكي جو بايدن- أولوية للشرق الأوسط على أجندة السياسة الخارجية للعام 2021، وتبطل بعض الإجراءات التي قام بها الرئيس الأمريكي السابق، وتؤكد على تعزيز الأمن والسلام. في البداية، تعود إدارة الرئيس بايدن إلى الاتفاق النووي الإيراني بينما تعمل مع حلفائها في الشرق الأوسط على الحد من انتشار إيران النووي وطموحاتها في الهيمنة. وبالإضافة إلى ذلك، سوف تؤكد إدارة بايدن على انخراطها الدبلوماسي في الجهود المبذولة لتحقيق السلام الفلسطيني- الإسرائيلي. وستقوم الإدارة بتعديل بعض الأحكام وضعها الرئيس السابق لصالح الجانب الفلسطيني. وفي ما يتعلق بأمن المنطقة واستقرارها، ستقوم الولايات المتحدة الأمريكية

ببذل الجهود من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في العراق وسوريا. كما ستعمل على تحسين علاقاتها التجارية مع كل تركيا والصين. وأخيراً، ستتعاون إدارة بايدن مع القاعين الرئيسيين في اليمن لإنهاء الصراع وبناء مجتمع مدني هناك.

إقليمياً، تتحقق المصالحة الخليجية، وكذلك تفعل المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس. ويعمل إحباط أنشطة "داعش" في العراق وسوريا، واستمرار الاستقرار بين لبنان وإسرائيل، لصالح الأردن على الصعيد المحلي والخارجي.

تشكل القضية الفلسطينية قضية محورية للأردن، ويعود ليلعب دور الوسيط عندما يعود الفلسطينيون والإسرائيليون إلى طاولة المفاوضات. وتعود المساعدات الأميركية مجدداً إلى أجندة الولايات المتحدة وأولوياتها. وعلى الصعيد المحلي، يجري الإصلاح السياسي مع تركيز على قانون الانتخابات والمشاركة السياسية، بالإضافة إلى التركيز الكبير على حماية الطبقة الوسطى، وتحقيق التوازن بين حماية الاقتصاد المحلي وحماية صحة المواطنين.

في هذا السيناريو، تحسن علاقات إسرائيل مع الدول العربية، بما فيها الأردن، مع تطور العلاقات الاقتصادية متمثلة في صفقة الغاز، واستيراد البضائع الإسرائيلية إلى الأردن، وتصدير البضائع الأردنية إلى إسرائيل، والأهم من ذلك أن يصبح الأردن مركزاً للنقل الإقليمي. وبالإضافة إلى ذلك، تبرز مصر كلاعب رئيسي في المنطقة وتدفع باتجاه شرق أوسط أكثر استقراراً. وتستند سياسات الشرق الأوسط في هذا السيناريو إلى تعزيز الأمن والسلام، وصولاً إلى تحسن الوضع الراهن تدريجياً.

بشكل عام، تذهب المنطقة إلى الاستقرار بجهود الإدارة الأمريكية الجديدة. ويتعزز دور الأردن بقوة في المنطقة كفاعل سلمي. ويعمل الأردن على تقوية علاقاته مع دول مجلس التعاون الخليجي بشكل كبير، خصوصاً بعد المصالحة الخليجية.

2.3 - زيادة الضغوط محلياً وإقليمياً (سيناريو 2).

وفق هذا السيناريو، يحتفظ الأردن بموقعه الجيوستراتيجي إقليمياً وعالمياً. على الصعيد المحلي، يشرع البلد بترسيخ الديمقراطية، لكنه لا يحقق نجاحاً كبيراً نتيجة للضغوط المتزايدة التي تفرضها زيادة أعداد إصابات «كوفيد-19» ووفياته، بالإضافة إلى عوز الإرادة السياسية واتساع في فجوة الثقة بين المواطن والحكومة. وكانت السنوات الأربع الأخيرة قد شهدت تراجعاً في معدلات النمو الاقتصادي، مما شكل ضغوطاً على الاقتصاد الأردني، والقطاع الصحي والقطاع التعليمي، والشؤون الاجتماعية. ووفق هذا السيناريو، يتدهور أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط، والدور الإقليمي للأردن، والمساعدات الاقتصادية الأميركية للأردن.

مع أن الشرق الأوسط يكون مدرجاً على أجندة إدارة الرئيس الأمريكي بايدن، إلا أن هذه الأجندة لا تعطي الأولوية للشرق الأوسط نتيجة لظهور عدد من التحديات المستجدة، مثل الانقلاب العسكري في ميانمار، وابتكار الصين تقنية الجيل الخامس 5G، والمنافسة مع روسيا. وبذلك لا تكون هناك حاجة ملحة للتحرك على استئناف المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية. وفي حال حدوث أي مفاوضات، ستدفع الولايات المتحدة الأمريكية نحو إجراءات تعديلات لصالح الجانب الإسرائيلي، ولن تولي كثير اهتمام لتاريخ الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي والقانون الدولي. وبالإضافة إلى ذلك، يبدأ بايدن المحادثات مع إيران، لكنهما لا يستطيعان التوصل إلى تفاهق بسبب قضايا عالمية ضاغطة أخرى. ويستمر تدخل إيران وتركيا وروسيا والصين في المنطقة كقوى أجنبية من دون تدخل من الجانب الأمريكي. على العكس من ذلك، تضغط الولايات المتحدة نحو انتهاج مواقف سياسية وتجارية أكثر صرامة مع تركيا والصين، ما يؤدي إلى مزيد من الصراع بين الأطراف وزعزعة استقرار المنطقة، خاصة في سوريا والعراق.

يستمر الأمن والسلام في أن يكونا موضوعاً لانعدام اليقين في المنطقة، حيث تستمر محاولات المصالحة ما بين دول الخليج العربي وبين فتح وحماس، وإنما من دون التوصل التوصل إلى اتفاقات ملموسة. ويستأنف "داعش" وطرق جديدة للتطرف أنشطتها بين فترة وأخرى في سوريا والعراق، ويتواصل تصاعد التوترات بين إسرائيل ولبنان. وبالإضافة إلى ذلك، تظهر الإمارات العربية المتحدة أو المملكة العربية

السعودية كلاعب إقليمي، ما يزيد من عدم الاستقرار في المنطقة بسبب مواقفهما ضد إيران.

في القضية الفلسطينية، لا تعدّل الإدارة الأمريكية الجديدة أي بند من الصفقة لصالح الفلسطينيين. ويفقد الأردن دوره كوسيط على طاولة المفاوضات، بينما تتولى المملكة العربية السعودية دور الوصاية على المقدسات في القدس مقابل إبرام اتفاق سلام مع إسرائيل.

وتبقى العلاقات الأردنية-الإسرائيلية على حالها، ولا يتم إحراز أي تقدم في الاتفاقيات الاقتصادية. محلياً، تبدأ الحكومة جهودها للإصلاح السياسي. ومع ذلك، تظهر قضايا ملحة أخرى، مثل الزيادة في حالات «كوفيد-19» ووفياته بسبب سلالته الجديدة. ويضع ذلك ضغطاً على نظام الرعاية الصحية بسبب وجود شريحة كبيرة من السكان الأردنيين الذين يعانون من أمراض مزمنة، مما يؤدي إلى معاناة الكثيرين من مضاعفات بسبب الوباء. كما ينهار الاقتصاد جزئياً بسبب الإجهاد الناجم عن «كوفيد-19»، ويستغرق التعافي بضع سنوات.

2.4 - خسارة الأردن لدوره الإقليمي واستقراره المحلي (السيناريو 3)

شهدت السنوات الماضية العديد من التغيرات على الصعيدين العالمي والإقليمي. والأردن بلد صغير محاط بالعديد من الدول غير المستقرة. وقد أثرت جائحة «كوفيد-19» سلباً وبشكل كبير على البلد. ومع وقوف العديد من العقبات في طريق الأردن، يتصور السيناريو السيئ فقدان الأردن دوره الإقليمي، وانهيار اقتصاده، وتداعي قطاعيه الصحي والتعليمي، وزعزعة استقراره السياسي.

على الرغم من الأهمية الكبيرة لاستقرار المنطقة/ والأردن، لا تركز إدارة بايدن على ملفات الشرق الأوسط بقدر ما ركزت عليها إدارة أوباما سابقاً. بدلاً من ذلك، يركز بايدن بشكل أكبر على الأقاليم والقضايا. وبما أن ملفات الشرق الأوسط تفتقر إلى الاهتمام اللازم، لا يعود الفلسطينيون والإسرائيليون إلى المفاوضات. بل بدلاً من ذلك، تتخذ إسرائيل نهجاً هجومياً تجاه الفلسطينيين، تساعد في ذلك علاقتها المتنامية مع بعض

دول الخليج، وتضم إسرائيل الضفة الغربية. وبالإضافة إلى ذلك، تتدهور العلاقات بين إسرائيل والأردن، وتقوم إسرائيل بقطع إمدادات الغاز الأردنية من البحر المتوسط.

تقوم الإدارة الأمريكية الجديدة بتصعيد الضغط على إيران بفرض عقوبات اقتصادية أكثر صرامة. ولا تظهر مؤشرات على أن إيران ستتخذ موقفاً أكثر اعتدالاً في المنطقة. ونتيجة لذلك، يتدهور الاستقرار في سوريا والعراق، وتهدد الإدارة الأمريكية الجديدة إيران بالحرب. ولا تكون علاقة تركيا بالإدارة الأمريكية الجديدة في أفضل حالاتها، ويأخذ دور تركيا في العالم العربي بالاتساع مما قد يؤدي إلى مزيد من التوترات بين دول الخليج وتركيا.

بالإضافة إلى ذلك، يحدث تصعيد بين إسرائيل وحزب الله في وقت لا يستطيع فيه لبنان الدفاع عن نفسه بسبب أزمته الحالية، حيث يواجه ضغوطاً اقتصادية وعدم استقرار سياسي، خاصة في طرابلس.

يزداد عدم الاستقرار في الدول المجاورة للأردن بسبب عودة ظهور «داعش» في سوريا والعراق، مما يؤدي إلى ارتفاع أعداد اللاجئين في الأردن. ونظراً لأن سياسات بايدن تركز بشكل أكبر على منطقة آسيا والمحيط الهادئ، فلن يكون الشرق الأوسط أولوية كبرى لديها. ولن يساهم التحالف العالمي لهزيمة «داعش»، الذي شكلته الولايات المتحدة - حيث الأردن عضو في هذا التحالف - بتدخل عسكري، بشكل رئيسي بسبب تأثير الدول اقتصادياً بالولاء على مستوى العالم. ولأن التحالف العالمي لهزيمة «داعش» لن يتولى زمام المبادرة ضد التنظيم، فسوف تلعب إيران دوراً جديداً، ويتصاعد تأثيرها - ليس في العراق فقط، وإنما في المنطقة أيضاً.

لا يواجه الأردن وفق هذا السيناريو تحديات إقليمية فحسب، وإنما يشهد أيضاً عدم استقرار محليّ يمثّل في انهيار الاقتصاد وقطاعي الرعاية الصحية والتعليم ونظام شبكة الأمان الاجتماعي. ونظراً لاجتياح سلالة «كوفيد» الجديدة العالم، يتزايد عدد إصابات «كوفيد-19» اليومية في الأردن بشكل كبير، مما يعيد المدارس إلى التدريس الافتراضي (عن بعد). ومع ارتفاع عدد الإصابات بـ«كوفيد-19»، تزداد الوفيات أيضاً بسبب المضاعفات التي يتعرض لها المصابون بأمراض مزمنة؛ وتنتشر الأمراض المزمنة بين الأردنيين بشكل كبير، مثل مرض السكري، وارتفاع ضغط الدم، وما شابه. ومع ازدياد الأعداد، سيتجه الأردن نحو إغلاق جديد سيؤدي إلى احتجاجات ضد معدلات

البطالة المرتفعة والعدد الكبير للوفيات. ونتيجة لذلك، سيشهد البلد زيادة في عدم المساواة الاقتصادية-اجتماعية، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الجريمة والعنف المنزلي والتطرف. وبالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من أن بعض الذين يعيشون في الأردن قد أخذوا بالفعل لقاح «كوفيد-19»، سيكون هناك نقص عالمي سيؤدي إلى عدم الحصول على اللقاح بشكل متساوٍ.

3. احتمالية تحقق السيناريوهات الثلاثة؟



ثمة العديد من العناصر التي يجب أخذها بعين الاعتبار لدى النظر في إمكانية حدوث السيناريوهات الثلاثة. أولاً، ما هي الاتجاهات الواضحة من توقعات الخبراء؟ وعلى أي أساس صدرت التنبؤات؟ ثانياً، ما هي الأحداث التي وقعت منذ صدور تلك التوقعات والتي يمكن أن تعطينا لمحة عن استقرار المنطقة والشؤون الداخلية الأردنية؟

3.1 تأثير إدارة بايدن الجديدة على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والأردن



وفقاً للخبراء السياسيين والاقتصاديين الأردنيين، يتوقع 95% منهم أن تكون إدارة بايدن أكثر ترجيحاً لأن تعطي نوعاً من الأهمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في العام 2021، حيث يتوقع 59% (4% إيجابي للغاية، و55% إيجابي نوعاً ما) أن يؤثر بايدن إيجابياً على أمن واستقرار الشرق الأوسط. وفيما يتعلق باليمن، يعمل بايدن مسبقاً على سياسة اليمين تبدأ بإنهاء الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية في الحرب على اليمن، بما في ذلك وقف مبيعات الأسلحة ذات الصلة [10].

ومع ذلك، ثمة دلائل حديثة تشير إلى أن بايدن قد يقلل أولوية الشرق الأوسط وسيكون منشغلاً في التعامل مع الشؤون المحلية والعالمية الأخرى، بما في ذلك المنافسة مع روسيا والصين [11]. ووفقاً لمسؤول رفيع في مؤسسة الأمن القومي ومستشار مقرب من بايدن، فإن الأولويات الثلاث الرئيسية للولايات المتحدة حالياً هي آسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا ونصف الكرة الغربي، مع التركيز بشكل أكبر على الصين وروسيا. وفي حال لم تعط الولايات المتحدة أولوية للشرق الأوسط، فسيكون الطريق إلى منطقة مستقرة أكثر صعوبة.

فيما يتعلق بصفقة القرن، يرحب الخبراء أن تقوم إدارة بايدن إما بمواصلة سياسات إدارة ترامب أو اتخاذ إجراءات لصالح الفلسطينيين. ويتوقع 8% فقط من الخبراء أن تضغط إدارة بايدن من أجل إجراء تعديلات لصالح الجانب الإسرائيلي. وعلى الأرض، شهدنا بعض الجهود من جانب إدارة بايدن فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، منها: أخبر ريتشارد ميلز، القائم بأعمال المبعوث الأمريكي لدى الأمم المتحدة، مجلس الأمن بأن بايدن يدعم حل الدولتين للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، وبأنه لا يجب اعتبار التطبيع العربي الإسرائيلي بديلاً عن السلام الإسرائيلي الفلسطيني [12]. إلى جانب ذلك، تم في كانون الثاني (يناير) 2020 استئناف الاتصالات بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية بعد توقف دام ثلاث سنوات [13].

بالإضافة إلى ذلك، بينما أوضح أنطوني بلينكين، وزير الخارجية الأمريكي، أن بايدن سيعيد المساعدات التي تقدمها بلاده للفلسطينيين، أكد على قرار بايدن مواصلة سياسات ترامب فيما يتعلق بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل [14].

تؤكد التطورات الجديدة التي حدثت فقط الاتجاهات التي حددها الخبراء الأردنيون. ففي حين أن إدارة بايدن تتبنى نفس الموقف الذي يتبناه الأردن بشأن حل الدولتين، فإن الأردن لن يتمكن من تعزيز دوره المنطقة ما لم تضغط الإدارة من أجل عودة الإسرائيليين والفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات.

أخيراً، ثمة دولة مهمة في المنطقة يجب وضعها في الاعتبار، وهي إيران التي أصبح لها دور جيوسراتيجي أكبر بعد الغزو الأمريكي للعراق في عام 2003. ووفقاً للخبراء، من المتوقع أن ينعكس تعامل إدارة بايدن مع الملفات الإيرانية بشكل إيجابي إلى حد ما على الأردن.

(5.7% إيجابي للغاية، 39.8% إيجابي إلى حد ما، 32.6% محايد). وقد وافقت إدارة بايدن على إجراء محادثات نووية مع إيران على أمل التوصل إلى اتفاق [15].

وبينما كانت لدى الخبراء توقعات إيجابية بشأن إيران، أطلقت ميليشيات شيعية مدعومة من إيران مؤخرًا عدة صواريخ على مواقع تابعة للوجود الأمريكي في العراق، بما في ذلك قاعدة عسكرية في 20 شباط (فبراير) 2021 [16]. ومن جهة أخرى، أمر بايدن بتوجيه ضربات انتقامية ضد ميليشيات كانت هجماتها في أربيل قد أدت إلى مقتل متعاقد مدني وإصابة أحد أفراد الخدمة الأمريكية [17]. وعلى الرغم من أن من المتوقع إجراء محادثات بين إيران والولايات المتحدة، ما يزال من السابق لأوانه معرفة المسار الذي ستخذه الولايات المتحدة في هذا الصدد بشكل مؤكد.

3.2 تأثير السياسات الإسرائيلية على الأردن

تتوقع أغلبية من الخبراء أن توقع إسرائيل معاهدات سلام جديدة مع الدول العربية نحو المزيد من تطبيع علاقاتها مع المنطقة. وفيما يتعلق بعلاقة الأردن مع إسرائيل، على الرغم من أن غالبية الخبراء (59%) يتوقعون استمرار الوضع الراهن، إلا أن العلاقة بين الدولتين ربما تكون قد ساءت. وكان الأردن صريحًا بشأن دور إسرائيل في القدس الشرقية مؤخرًا حيث لم تحترم إسرائيل دور الأردن في إدارة الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس [18].

في حال المضي قدمًا بـ“صفقة القرن” كما هي، يتوقع بعض الخبراء بنسبة (38%) الانهيار التدريجي للبنية التحتية والاقتصاد الأردني نتيجة لتحميله وحده تداعيات الصفقة من دون مساعدة من الخارج. مع ذلك، يتوقع ما نسبته 25% من الخبراء استمرار الوضع الراهن، بينما يتوقع 23% منهم أن يتلقى الأردن مساعدة دولية لتحميل تداعيات الصفقة، في ما سينعكس إيجابًا على البنية التحتية والاقتصاد الأردنيين. وعند أخذ اتفاقيات السلام الأخيرة بين إسرائيل والدول العربية في الاعتبار، من المهم ملاحظة الدور الذي لعبته الولايات المتحدة من خلال تسهيل “اتفاقيات إبراهيم” التي وقعتا البحرين والمغرب والسودان والإمارات العربية المتحدة. وقد انطوت هذه الاتفاقيات على بعض التنازلات للتوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل. وعلى سبيل المثال، تم الاتفاق

على أن تتلقى الإمارات طائرات الشبح F-35 من الولايات المتحدة، بينما ستم إزالة السودان من قائمة الإرهاب والعقوبات الأمريكية [19]. وبما أن بعض الاتفاقيات قد أبرمت سابقاً مع دول عربية، فما الذي ستكسبه دول أخرى، وتحديداً السعودية، من معاهدة سلام مع إسرائيل؟

3.3 الشؤون الداخلية الأردنية

الاقتصاد



اقتصادياً، كان الأردن يواجه قبل انتشار جائحة "كوفيد-19" تباطؤاً فاقه انتشار الفيروس عالمياً. ولا يعتقد ما يقرب من ثلثي الخبراء (68%) أن حكومتى الدكتور عمر الرزاز والدكتور بشر الخصاصونة كانتا قادرتين على توفير حماية اقتصادية عادلة لمختلف القطاعات والمؤسسات الاقتصادية خلال جائحة "كوفيد-19"، (44% غير عادل، و 24%؛ غير عادل إطلاقاً). ويتوقع أكثر من نصف الخبراء (53%) أن الأردن سيستغرق من 3-5 سنوات للتعافي اقتصادياً من عواقب "كوفيد-19"، بينما يتوقع 36% منهم أن التعافي سيحتاج فترة أطول (6-10 سنوات). كما يتوقع الخبراء أن السيناريوهات الأكثر ترجيحاً بشأن الاقتصاد في الأردن ستتمثل في انهيار جزئي للقطاعات التقليدية في العام 2021 (39%)، أو ظهور قطاعات جديدة مع استمرار بقاء القطاعات التقليدية (30%). ويتوقع 10% فقط الانهيار التام للقطاعات التقليدية وظهور قطاعات اقتصادية جديدة بالكامل.

كما يتضح من الإحصاءات المذكورة، يميل الخبراء إلى رؤية أكثر تشاؤماً للاقتصاد، تتضح في تقديرهم أن التباطؤ الناجم عن الوباء سيستغرق عدة سنوات للتعافي منه. وبهذا، فإن السيناريو الأكثر احتمالاً للحدوث فيما يتعلق بالاقتصاد، هو السيناريو الثاني، أي أنه سيكون هناك ضغط على الاقتصاد يليه انتعاش في غضون سنوات قليلة.

المجال الاجتماعي

يرى معظم الخبراء، (78%)، أن برامج الحماية الاجتماعية الحالي في الأردن غير فعال ولا شامل. ومع ذلك، يتوقع البعض منهم، (38%)، عدم حدوث تغييرات جديدة، وأن برامج الحماية الاجتماعية الحالي سيظل كما هو. وبسبب الوباء والتباطؤ الاقتصادي، يتوقع الخبراء زيادة في الفقر ومستويات الجريمة، واتساعاً لفجوة عدم المساواة وازدياداً للعنف المجتمعي. وسوف يؤدي هذا بدوره إلى قيام احتجاجات اجتماعية تهدد استقرار الأردن.



في تقرير مشترك صادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والبنك الدولي، والذي ركز على التغييرات في الفقر منذ ظهور "كوفيد-19"، تشير التقديرات إلى أن الفقر ازداد بنحو 38 نقطة مئوية بين الأردنيين [20]. وبالإضافة إلى ذلك، شهد الأردن ارتفاعاً في مستويات الجريمة، بما في ذلك العنف الأسري والجرائم المروعة التي أصبحت قضايا رأي عام. ومن المهم أيضاً ملاحظة خطر التطرف، الذي يتجلى في ازدياد انكماش الاقتصاد وزيادة التفاوتات. وتشير الأحداث الأخيرة في الأردن، وخاصة تزايد الفقر، إلى احتمال تحقق توقعات الخبراء، وهو شأن مهم يجب أخذه بعين الاعتبار لأن تداعياته قد تؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار.

نظام الرعاية الصحية



بالنسبة لقطاع الرعاية الصحية، يثق غالبية الخبراء الذين تم استطلاع آرائهم، (76%)، بقدرة نظام الرعاية الصحية الأردني، كما تتوقع غالبيتهم، (70%)، حدوث تحسن في القدرة الإجمالية لنظام الرعاية الصحية الأردني في العام 2021. وفيما يتعلق بالمطاعيم في الأردن، يعتقد ما يقرب من ثلثي الخبراء (63%) أنه سيكون آمناً وشاملاً وعادلاً، بينما يعتقد 37% من الخبراء أنه قد لا يكون فعالاً بالمقدر المأمول.

لكن تطورات الحالة الوبائية وآراء الخبراء والدراسات الأخيرة تشير إلى عكس ذلك. كانت استجابة الأردن لتداعيات الوباء صارمة نسبياً، وهي استجابة كانت غير ملائمة ويتوقع أن تلحق الضرر باقتصاد البلد كله وتؤخر تعافيه. ومن المرجح أن يؤدي هذا إلى تهديد الأمن والاستقرار المجتمعي [27]

في السابع من كانون الأول، 2020 أعلنت وزارة الصحة الأردنية بدء تشغيل أول مستشفى ميداني عسكري في محافظة الزرقاء، في إطار جهودها لزيادة قدرة منظومة الرعاية الصحية على احتواء جائحة "كورونا". وأعقب ذلك إنشاء أربعة مستشفيات ميدانية إضافية موزعة في مناطق مختلفة من المملكة (في إربد، والعقبة، والكرك)؛ بسعة إجمالية بلغت 1060 سريراً، و192 وحدة عناية مركزة، و30 سرير رعاية متوسطة، في نفس الوقت الذي بدأت فيه الوزارة حملتها للتطعيم ضد فيروس كورونا، وبينما بدأت الحكومة في تخفيف بعض إجراءات الحجر والإغلاق.

ومع ذلك، اعتباراً من منتصف شباط (فبراير) 2021، بدأ الوضع الوبائي بالتدهور مرة أخرى. وأخذت مؤشرات الجائحة بالتزايد لتصل إلى مستويات قياسية بحلول منتصف

آذار (مارس). وفي المتوسط، يتم مؤخرًا تسجيل 10.000 مصاب جديد ونحو 100 حالة وفاة يوميًا، ويبلغ معدل الفحوصات الإيجابية 20% تقريبًا.

بحلول 28 آذار (مارس) 2021، بلغ إجمالي عدد الإصابات بـ "كوفيد-19" في الأردن 596.183 حالة، منها 495.417 حالة شفاء و6.636 وفاة. من ناحية أخرى، بلغ عدد المسجلين على منصة التطعيم ضد فيروس كورونا المستجد 822.143 شخصًا، من بينهم 251.197 تلقوا جرعة واحدة من اللقاح على الأقل، و68.943 ممن تلقوا التطعيم بالكامل (2.49% و0.68% من إجمالي السكان؛ على التوالي).

وفقًا لوزير شؤون الإعلام الأردني، بلغت نسبة إشغال أسرة العناية الحثيثة في مستشفيات إقليم الوسط 82% (بحلول 28 آذار (مارس) 2021 أيضًا)، وهذه نسبة مقلقة. وتتجاوز معدلات الدخول اليومية إلى المستشفيات معدلات الخروج منها، لتصل أحيانًا إلى ضعف النسبة، مما يزيد العبء على البنية التحتية لمنظومة الرعاية الصحية في الأردن.

ومع ذلك، يظل احتواء الجائحة بأقل قدر ممكن من الخسائر البشرية أولوية للقيادة الأردنية. ولذلك تواصل وزارة الصحة والمركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات مضاعفة جهودهما لاحتواء تفشي العدوى. وعلى سبيل المثال، تم الإعلان عن تعاقد الحكومة مع شركات الأدوية المصنعة للقاحات لتأمين إجمالي عدد لقاحات يصل 10.200.000 جرعة حتى نهاية العام الجاري، من أجل تلقيح 5.100.000 مواطن، حسب آخر ملخص إعلامي صادر عن الحكومة (نشر في 19 آذار (مارس) 2021).

في النهاية، تلخص هذه الدراسة إلى أن الحالة الوبائية الراهنة تدعو للقلق، ويبدو أن هنالك فقداناً نسبياً للسيطرة على انتشار الوباء. وما يزال معدل التطعيم الحالي منخفضاً نسبياً وأعداد الإصابات الجديدة مرتفعة. ومن ناحية أخرى، هناك دعوات لإنشاء مستشفيات ميدانية جديدة في العديد من المحافظات، بما في ذلك محافظتي الطفيلة وجرش. وقد أعلنت الحكومة عن قرارها إبقاء إجراءات الحظر الجزئي المعمول به في كامل أنحاء المملكة حاليًا حتى منتصف شهر أيار (مايو) 2021 (مع إمكانية التمديد حسب الضرورة).

قطاع التعليم

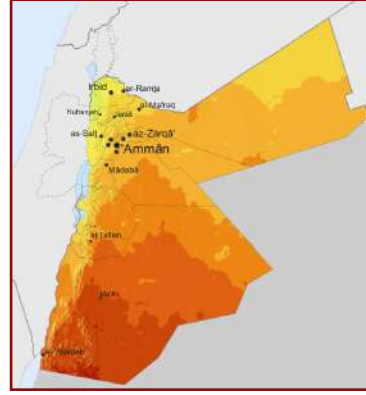


مع الانتشار المتزايد لـ"كوفيد-19"، كان لا بد من تحويل التعليم في الفصل الدراسي الأول للعام 2020-2021 ليصبح عن بعد في جميع المرافق التعليمية العامة والخاصة. وبالنسبة للفصل الدراسي الثاني، أعلنت وزارة التربية والتعليم عن إمكانية عودة الصفوف الثلاثة الأولى والتوجيهي إلى المدرسة أو التعلم عن بعد. ومع ذلك، يظل خيار التعلم عن بعد مفتوحاً لجميع الصفوف [19]. وقد أثارت التصريحات الأخيرة بشأن التعلم عن بعد حالة من عدم الارتياح في الأردن [21]. ومع ذلك، يعبر الخبراء عن ثقة منخفضة في أداء المدارس وقدرتها على إيصال المعلومات باستخدام التعلم عن بعد. وعلاوة على ذلك، يعتقد غالبية من الخبراء (59% للمدارس، و54% للجامعات) أن اختيار التعلم عن بعد وحده له تأثير سلبي عام على الفجوة المعرفية، بمعنى أن الفجوة ستزداد.

فيما يتعلق بمستقبل التعليم في الأردن، يتوقع أكثر من نصف الخبراء (64% للمدارس، و72% للجامعات) أن المرافق التعليمية في الأردن ستعتمد بعد انتهاء الوباء إلى دمج "التعلم عن بعد" في مناهجها إلى حد معين. إلا أنه لم يتم تحديد ذلك بعد، نظراً للوضع الراهن مع انتشار "كوفيد-19" في الأردن.

المجال السياسي

أعرب أكثر من ثلثي الخبراء عن ثقة "منخفضة إلى متوسطة" بجدية وقدرة الحكومة الحالية برئاسة الدكتور بشر الخصاونة (67%؛ 71% على التوالي) على مكافحة الفساد، بينما أعرب 21% منهم عن عدم ثقتهم على الإطلاق بجدية الحكومة الحالية أو في قدرتها على مكافحة الفساد. ووفقاً لمؤشر مدركات الفساد للعام 2020، يحتل الأردن المرتبة 60 عالمياً والخامس إقليمياً [22]. وقد اعتمدت دول مثل الدنمارك ونيوزيلندا، التي حصلت على أعلى الدرجات في مؤشر أسعار المستهلكين، على المساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية، كما استثمرت أكثر في مجال الرعاية الصحية. ولذلك، من المهم أن نفكر وأن نأخذ في الاعتبار مستقبل الأردن.



من المهم أيضاً ملاحظة أن طريق الأردن إلى الديمقراطية آخذ في التدهور. ووفقاً لوحدة المعلومات الاقتصادية، فقد انخفض ترتيب الأردن من 114 إلى 118 عالمياً، أي أنه أصبح أكثر سلطوية [23]. ومع ذلك، يمكن أن يتغير هذا لأن جلالة الملك عبد الله الثاني دعا مؤخراً إلى القيام بإصلاح سياسي، مما يؤدي إلى ترسيخ الديمقراطية [24].

وعند النظر في الأولويات المحتملة لحكومة الدكتور الخصاونة، يرى الخبراء أن الأولويات الرئيسية يجب أن تكون ما يلي: توفير فرص العمل/ محاربة البطالة والقضاء على الفقر، (24.5%)، والحفاظ على الأمن والسلامة الداخلية، (18.1%)، واستئناف عملية الإصلاح السياسي وتوسيع المشاركة في صنع القرار والحياة العامة، (13.9%)، وزيادة الجهود لمكافحة "كوفيد-19"، (12.9%)، والقضاء على الفساد والمحسوبية، (12.7%).

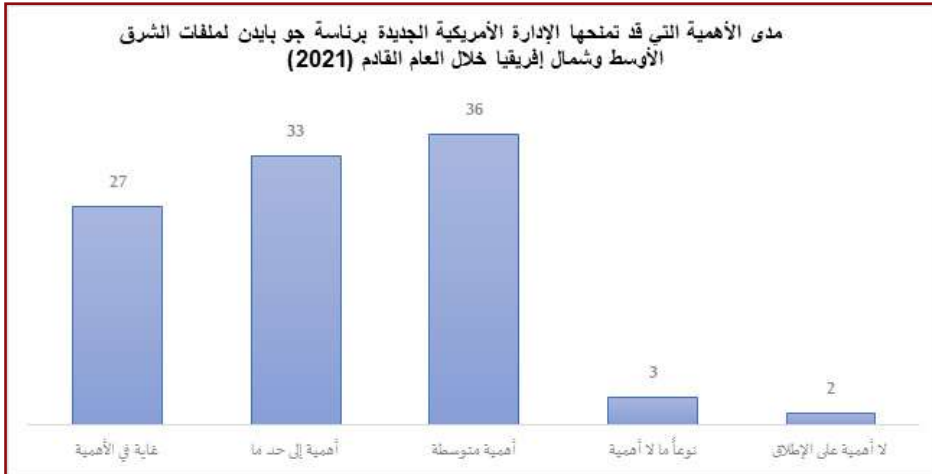
4. توقعات الخبراء بالرسوم البيانية



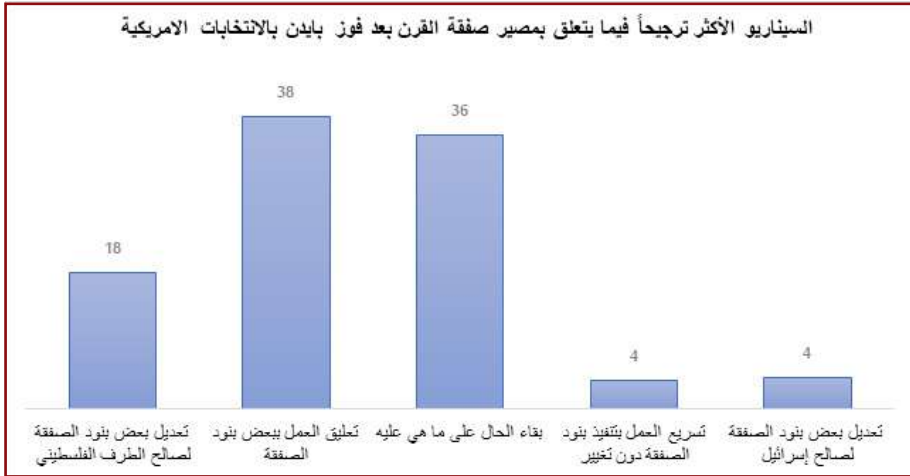
4.1- التغيرات الإقليمية وتأثيرها على الأردن

تأثير الإدارة الأمريكية الجديدة على منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

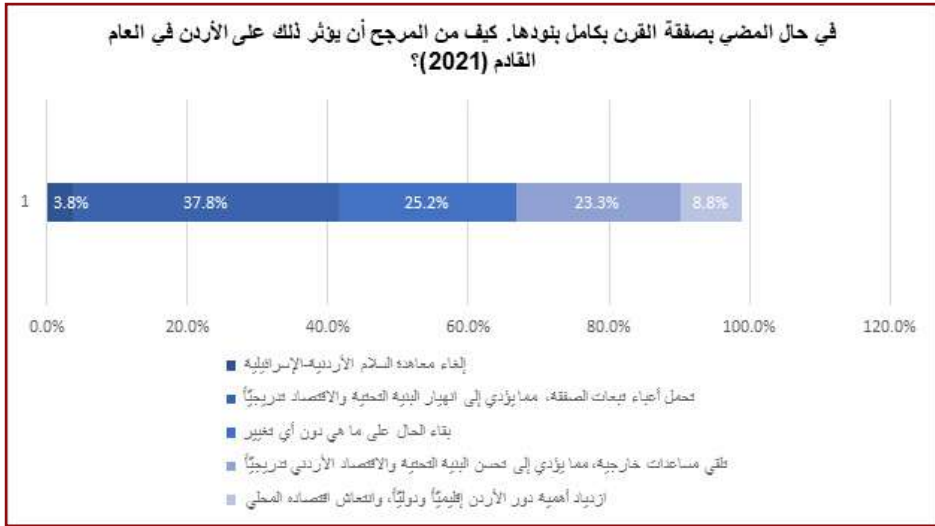
وفقاً للخبراء والمحللين السياسيين والاقتصاديين الأردنيين، تتوقع نسبة كبيرة منهم هي (96%) أن من المرجح أن تولي الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة جو بايدن درجة معينة من الأهمية لقضايا الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في العام 2021، بينما يتوقع ما نسبته 2% منهم فقط عدم وجود أهمية للمنطقة على الإطلاق. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن 69% من الخبراء يتوقعون أن ملف الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد لا يكون على رأس أولويات إدارة بايدن.



فيما يتعلق بصفقة القرن، يرى الخبراء أن إدارة جو بايدن على خطى الرئاسة السابقة، (36%)، أو أنها قد تتخذ إجراءات لصالح الجانب الفلسطيني، (56%). وسيكون ذلك إما بمراجعة بعض الشروط لصالح الفلسطينيين، (18%)، أو تعليق بعض بنود الصفقة بنسبة (38%). ويتوقع 8% فقط رؤية تغيير لصالح الجانب الإسرائيلي. وهكذا، يحمل غالبية الخبراء وجهة نظر متفائلة بشأن دور بايدن في "صفقة القرن".



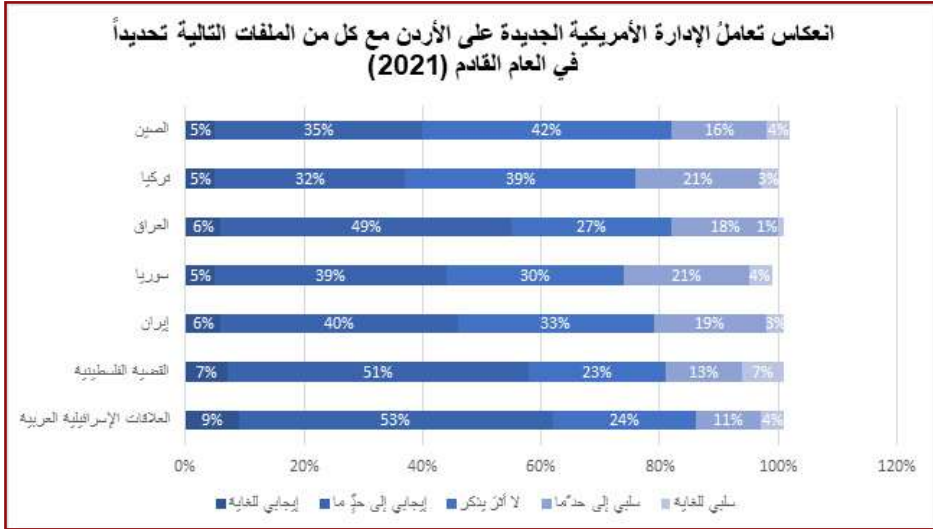
من المهم أيضاً تسليط الضوء على توقعات الخبراء حول تأثير صفقة القرن إذا لم تخضع لأي مراجعات. ويحمل نحو ثلث الخبراء، 32.1%، نظرة إيجابية، حيث يعتقد 8.8% منهم أن تأثير صفقة القرن سيزيد أهمية دور الأردن إقليمياً وعالمياً وسيعمل على إنعاش الاقتصاد. وعلاوة على ذلك، يعتقد 23.3% منهم أن صفقة القرن بلا تعديلات ستساعد الأردن على تلقي المساعدات الخارجية، وستعمل تدريجياً على تحسين البنية التحتية والاقتصاد الأردني. ومع ذلك، يعتقد 37.8% من الخبراء أن أعباء الصفقة ستؤدي إلى الانهيار التدريجي للبنية التحتية والاقتصاد في الأردن. ويتوقع 4.9% من الخبراء أن صفقة القرن ستؤدي إما إلى إلغاء معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية، 3.8%، أو إلى التهديد بالحرب.



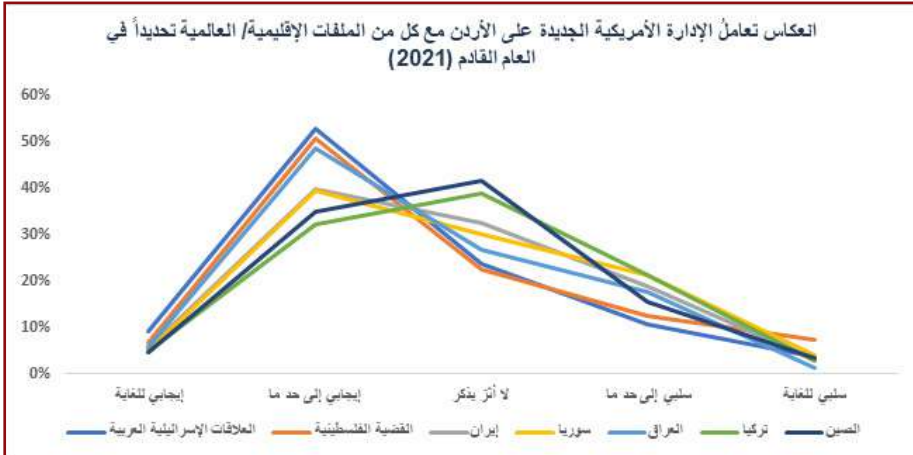
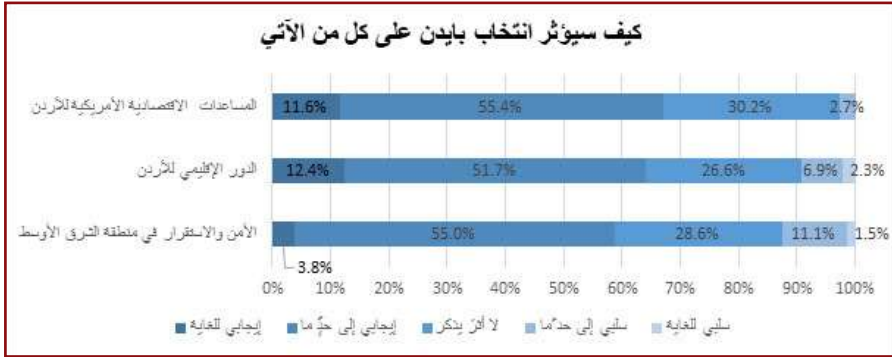
تأثير الإدارة الأمريكية الجديدة على الأردن

يتوقع الخبراء الأردنيون أن يتأثر السيناريو الأكثر ترجيحاً للدور الإقليمي للأردن في ظل الإدارة الأمريكية الجديدة سيكون إيجابياً بـ 64%. ولا يرى ما يقرب من الربع، 27%، أي تأثير في هذا الصدد، ويتوقع 9% فقط نتيجة أسوأ. وهناك سيناريو متوقع مشابه، وإنما أكثر ميلاً إلى الإيجابية، لتأثير الإدارة الأمريكية الجديدة على تدفق المساعدات الأمريكية إلى الأردن.

وفيما يتعلق بتناول إدارة جو بايدن لبعض القضايا الإقليمية والعالمية في العام 2021، مثل العلاقات العربية-الإسرائيلية، والقضية الفلسطينية، وإيران، وسوريا، والعراق، وتركيا والصين، يتوقع الخبراء نتائج مماثلة "إيجابية إلى حد ما" في معظم الظروف، باستثناء الصين وتركيا، اللذين لا يُرَّحَّح أن يؤثرتا على وضع الأردن.



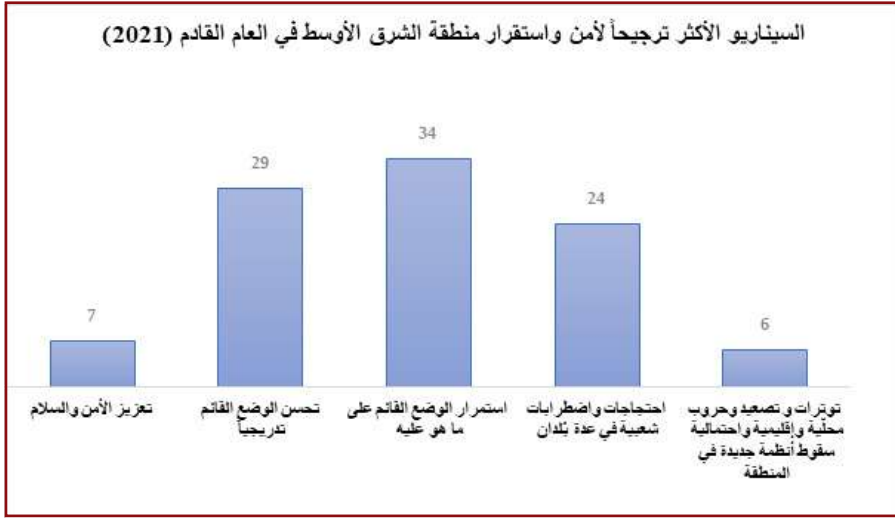
وأخيراً، قدم الخبراء توقعاتهم حول تأثير الإدارة الأمريكية الجديدة على المساعدات الاقتصادية للأردن، ودور الأردن الإقليمي، وأمن واستقرار الشرق الأوسط. وعلى الرغم من أن غالبية الخبراء عرضوا آراء إيجابية إلى حد ما حول تأثير الإدارة الأمريكية الجديدة على هذه الاتجاهات الرئيسية الثلاثة: (55.4%)، (51.7%)، و(55.0%) على التوالي، إلا أن هناك ردوداً متباينة تظهر أن (3.8%) فقط قدموا توقعات إيجابية للغاية بشأن دور الولايات المتحدة في تعزيز أمن واستقرار الشرق الأوسط، مقارنة بـ (12.4%) و(11.6%) للمجالين الأخيرين.



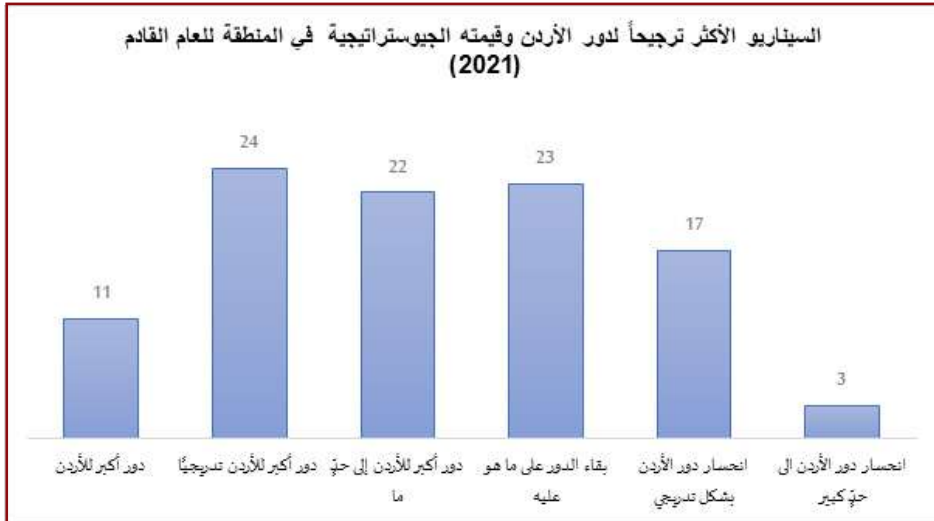
سليبي للغاية	سليبي إلى حد ما	لا أثر يذكر	إيجابي إلى حد ما	إيجابي للغاية	
تأثير انتخاب جو بايدن على كل من التالي:					
2%	7%	27%	52%	12%	المور الإقليمي للأردن
					المساعدات الاقتصادية الأمريكية للأردن
0%	3%	30%	55%	12%	
تأثير انعكاس تعامل الإدارة الأمريكية الجديدة على الأردن مع كل من الملفات التالية تحديداً في العام القادم (٢٠٢١)					
4%	11%	24%	53%	9%	العلاقات الإسرائيلية العربية
7%	13%	23%	51%	7%	القضية الفلسطينية
3%	19%	33%	40%	6%	إيران
4%	21%	30%	39%	5%	سوريا
1%	18%	27%	49%	6%	العراق
3%	21%	39%	32%	5%	تركيا
4%	16%	42%	35%	5%	الصين

تأثير شؤون الشرق الأوسط على الأردن

يعتقد غالبية الخبراء (64%) أن الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط إما أنه سيظل على حاله، أو أنه سيتدهور إلى الأسوأ، لكنه لن يتحسن. أما الباقون (36%) فهم متفائلون ويعتقدون أن الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط في العام 2021 سيتحسن تدريجياً. وبشكل عام، يتمشى هذا الاتجاه الرئيسي مع نظرة أكثر تشاؤماً إلى الاستقرار في المنطقة.



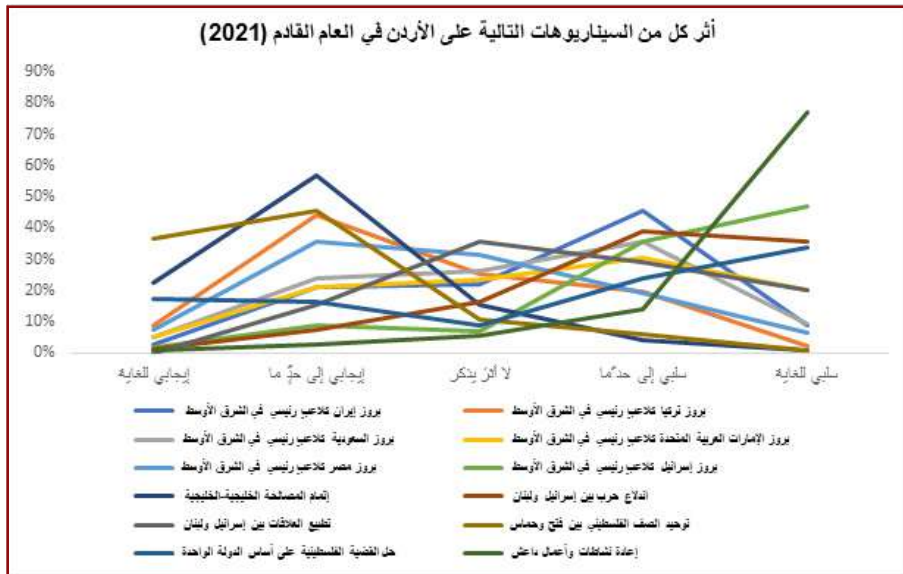
وفي حين أن الخبراء لديهم وجهة نظر أكثر تشاؤماً بشأن الاستقرار في المنطقة، يعتقد الكثيرون أن السيناريو الأكثر ترجيحاً فيما يتعلق بالقيمة الجيوستراتيجية الإقليمية للأردن هو قيام الأردن بدور أكثر بروزاً نسبياً إلى حد ما في العام 2021. ومع ذلك، يتوقع خمس الخبراء (20%) تضاملاً مرجحاً في دور الأردن.



ثمة جانب آخر مهم يجب مراعاته هو سياسة الشرق الأوسط، وكيف يمكن أن تتغير، والأثر المتوقع لهذه التغيرات على الأردن. وفي ما يتعلق بصعود قوى جديدة في المنطقة، يعتقد الخبراء أن التأثير الأكبر على الأردن سيكون إذا ظهرت مصر كلاعب رئيسي في الشرق الأوسط. ويرون أن صعود تركيا سيكون له دور إيجابي على الأردن ودوره في المنطقة. ومع ذلك، إذا صعدت المملكة العربية السعودية أو الإمارات العربية المتحدة كلاعب رئيسي، يعرض الخبراء وجهة نظر أكثر تشاؤماً بشأن التأثير على الأردن. وأخيراً، يعتقد الخبراء أن صعود إسرائيل أو إيران كلاعب رئيسي في الشرق الأوسط سيحقق أسوأ سيناريو للأردن.

يُظهر تقييم الخبراء للاتجاهات الرئيسة الأخرى أن أفضل سيناريو للأردن يتماشى مع سياسته الخارجية المعتدلة التي المدفوعة برغبة السلام والأمن. على سبيل المثال، تم تقييم المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس، واستكمال المصالحة بين دول الخليج، والتطبيع بين إسرائيل ولبنان لصالح الأردن.

وعلى الجانب الآخر من الطيف، يُعتقد أن ظهور الأحداث التي تزعزع السلام والأمن في الشرق الأوسط، مثل نشوب الحرب بين إسرائيل ولبنان واستعادة "داعش" نشاطه، ستضر بالأردن.



توقع الخبراء أن تكون السيناريوهات ذات النتائج الأكثر سلبية على الأردن في العام 2021 كما يلي: استعادة «داعش» نشاطه (91%)، وظهور إسرائيل كلاعب رئيسي في الشرق الأوسط (83%)، واندلاع الحرب بين إسرائيل ولبنان (75%) وحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولة الواحدة (58%).

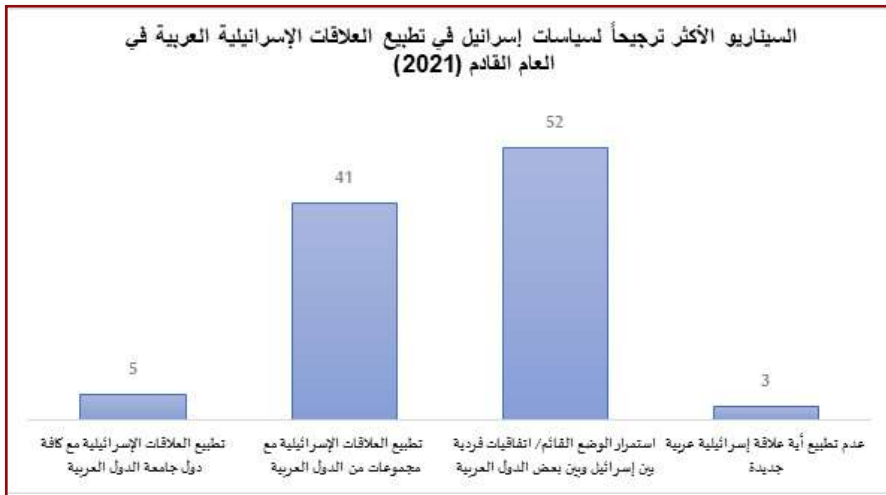
أثرُ كلِّ من السيناريوهات التالية على الأردن في العام (2021):

إيجابي للغاية	إيجابي الى حد ما	لا أثر يذكر	سلي الى حد ما	سلي للغاية
3%	21%	22%	46%	9%
9%	44%	26%	20%	2%
5%	24%	26%	36%	9%
5%	21%	23%	30%	20%
7%	36%	31%	19%	7%
2%	9%	7%	36%	47%
23%	57%	16%	4%	1%
1%	7%	17%	39%	36%
0%	15%	36%	29%	20%
37%	46%	11%	6%	1%
17%	17%	9%	24%	34%
1%	3%	6%	14%	77%

أثر السياسات الإسرائيلية على الأردن

اعتمد تصور الخبراء الذين شملهم الاستطلاع في هذه الدراسة إلى حد كبير على تقدير عدم انضباط السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه الأردن. وقد صرح جلالة الملك عبد الله الثاني في العام 2019 بأن الأردن قد يعلق معاهدة السلام القائمة منذ 26 عامًا بين البلدين إذا اتخذت إسرائيل خطوات أحادية الجانب لفرض السيادة على أجزاء من الضفة الغربية [12].

أما فيما يتعلق بالعلاقات الأردنية الإسرائيلية، فيتوقع غالبية الخبراء (59%) استمرار الوضع الراهن، بلا تحسن ولا تدهور. وفي الوقت الحالي، تعاني العلاقات بين الأردن وإسرائيل من الجمود - والبرودة بعض الأحيان.

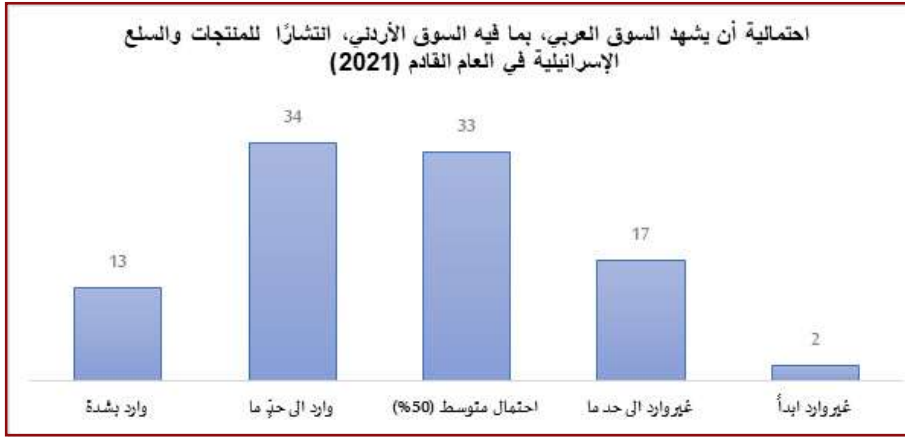


ولكن، على الرغم من أن غالبية الخبراء لا يتوقعون حدوث تغييرات في العلاقات بين الأردن وإسرائيل، يعتقد كثيرون أن إسرائيل ستستمر في توقيع معاهدات السلام مع الدول العربية وإقامة علاقات جديدة معها.

في ظل التحولات الإقليمية، بما في ذلك معاهدات السلام الناشئة وضم إسرائيل لغور الأردن في العام 2021، سيكون السيناريو الأكثر احتمالاً في الأردن هو توجيه المجتمع الدولي لمنع الضم في حال حدوثه (41%). وفي حين أن 23% يتوقعون استمرار الوضع الراهن/ الالتزام بواقع الأمر، ويتوقع 22% تصاعد التوترات بين إسرائيل والأردن وفقاً لذلك، و 12% يتوقعون تعليق العلاقات الإسرائيلية الأردنية، و2% فقط يعتقدون أنه قد يتم إلغاء معاهدة السلام المتبادل بين البلدين لهذا السبب.

من المهم ملاحظة أن غالبية الخبراء (55%) يتوقعون أن يكون الحفاظ الكامل على وصاية العائلة المالكة الهاشمية على الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس هو السيناريو الأكثر ترجيحاً في العام 2021. ويتوقع الثلث (33%) احتمال أن يشارك طرف عربي آخر (واحد أو أكثر) جزئياً في الوصاية على المواقع الدينية. وتوقع 7% أنه سيتم نقل الوصاية بالكامل إلى طرف عربي آخر، بينما توقع 5% فقط أن تتولى إسرائيل الوصاية الكاملة على المواقع الدينية.

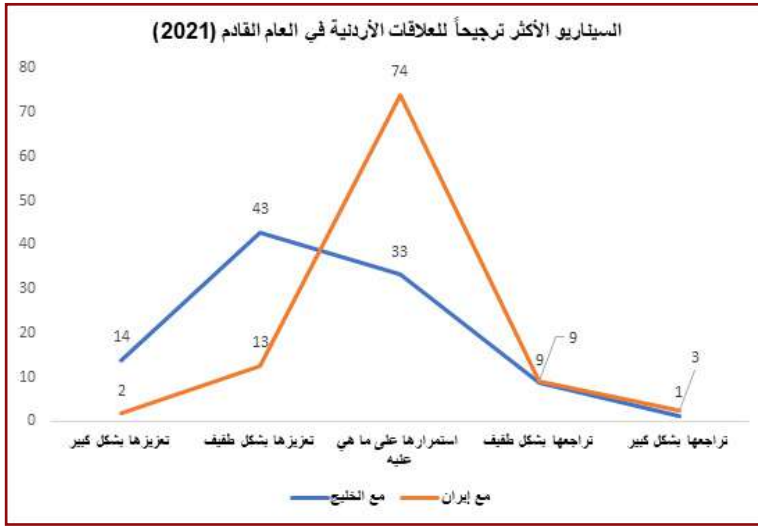
عند السؤال عن احتمالية مشاهدة انتشار سريع للمنتجات الإسرائيلية في الأسواق العربية والأردنية في العام 2021، توقع 48% من الخبراء حدوث ذلك، (13% مرجح للغاية، و34% مرجح إلى حد ما). ومن ناحية أخرى، يعتقد 19% فقط أن ذلك غير مرجح.



العلاقات الخارجية الأردنية

اختار الأردن لنفسه دورًا داعمًا للاعتدال والاستقرار في منطقة يُنظر إليها غالبًا على أنها غير معتدلة ولا مستقرة. ويمكن أن تساهم القيمة الجيوستراتيجية للأردن في المنطقة، المدفوعة بسياسته الخارجية، في مساعدته على عبور التغيرات في ديناميات القوة في المنطقة. وبينما يتوقع 20% من الخبراء أن يتضاءل دور الأردن في المنطقة، يعبر غالبية الخبراء عن نظرة إيجابية إزاء دور الأردن في العام 2021.

ووفقًا للخبراء، من المرجح أن تشهد العلاقات الأردنية الخليجية تحسنًا (57%)، بينما يرحح (74%) أن تستمر العلاقات الأردنية الإيرانية كما هي.



4.2 التغييرات الداخلية في الأردن

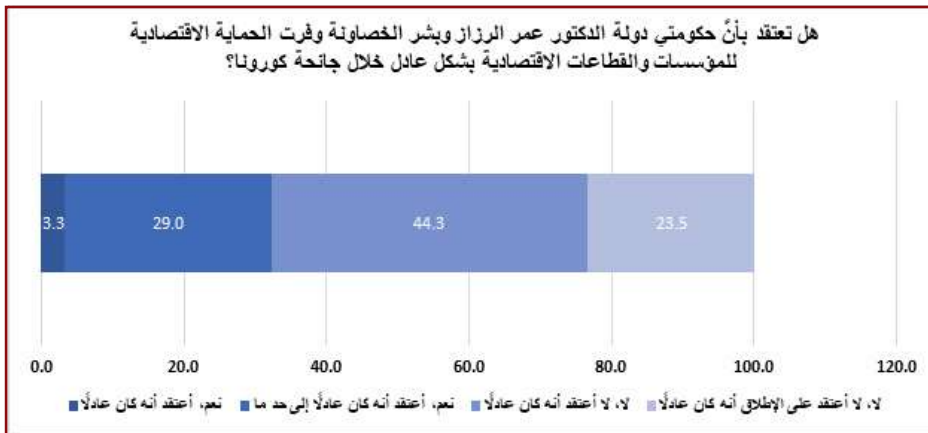
سيناريوهات الاقتصاد الأردني

مع بدء الانتشار العالمي لوباء "كوفيد-19" في آذار (مارس) 2020، واجهت المملكة الفقيرة بالموارد قرارات صعبة للغاية وسيناريوهات غير واضحة. وكان الأردن قبل الوباء مثقلاً بالصراعات الاقتصادية المتراكمة منذ العام 2017 والتي نتج عنها معدل نمو اقتصادي سنوي أقل من 3%، مقترنة بمعدلات بطالة عالية مسبقاً بلغت 19.3% قبل الوباء [12]، ثم ارتفعت بحدة إلى مستوى غير مسبوق، بالإضافة إلى قدوم 1.3 مليون لاجئ سوري، يعيش أقل من 0.25 مليون منهم في المخيمات ويعيش الباقون في المجتمعات المضيفة [13]. وكانت للإغلاق بسبب "كوفيد-19" تداعيات اقتصادية خطيرة على الاقتصاد الأردني.

على هذه الخلفية، ليس غريباً أن يكون "كوفيد-19" هو النقطة المحورية في أسئلة استطلاع الخبراء. وقد سُئل الخبراء عن عدالة الاستجابة الحكومية، وتوقعات التعافي، وسيناريوهات التعافي، والهيكلة الاقتصادية، وأمن الغذاء والدواء. واتجهت الردود العامة للخبراء في جميع الاتجاهات الرئيسية الخمسة التي تم تقييمها إلى سيناريو أكثر تشاؤماً.

أدت الطبيعة غير العادية لعمليات الإغلاق بسبب "كوفيد-19" وإعادة فتح مختلف الصناعات والقطاعات إلى اعتقاد الغالبية العظمى (67.8%) من المشاركين في الاستطلاع بأن الحكومتين، السابقة والحالية، لم توفرا "أماناً اقتصادياً عادلاً للأعمال". وتجدر الإشارة إلى أن كلا الحكومتين تقومان بانتظام بتصنيف القطاعات حسب درجة تعرضها للوباء -بناءً على الحالة الوبائية وقياس نتائج الإغلاق في كل قطاع.

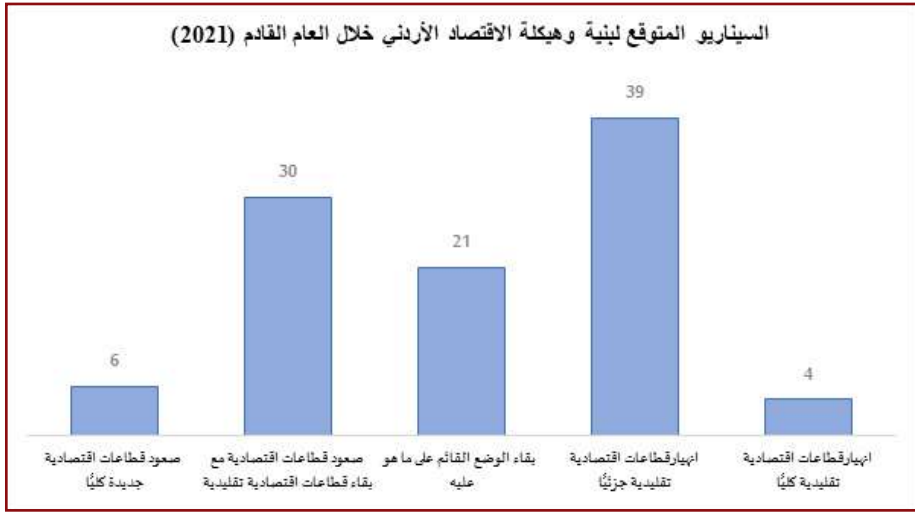
ولا يعتقد ما يقرب من ثلثي الخبراء (68%) أن حكومتَي الدكتور عمر الرزاز والدكتور بشر الخصاونة كانتا قادرتين على توفير حماية اقتصادية عادلة لمختلف القطاعات والمؤسسات الاقتصادية خلال جائحة "كوفيد-19"، (44% غير عادل، و24% غير عادل إطلاقاً). بينما اعتقد 3% فقط أن الحماية الاقتصادية المقدمة كانت عادلة، وقال 29% أنها كانت عادلة إلى حد ما.



علاوة على ذلك، بدءاً من العام 2021، يتوقع أكثر من نصف الخبراء (53%) أن التعافي الاقتصادي من عواقب جائحة "كوفيد-19" في الأردن سيتطلب 3-5 سنوات (كنموذج تعاف متوسط المدى). ويتوقع ما نسبته 36% منهم تعافياً طويلاً المدى (6-10 سنوات). في حين أن 12% فقط متفائلون بشأن التعافي ويرون أنه سيتحقق خلال أجل قصير (1-2 سنوات).

بالنسبة للاقتصاد الكلي والاقتصاد المرتبط بالأمن الغذائي/ الدوائي في الأردن، فإن السيناريو الأكثر ترجيحًا للعام 2021 في رأي الخبراء سيكون "التحسن التدريجي". وقد تشهد حالة الاقتصاد الكلي "هبوطًا تدريجيًا" بدلًا من ذلك، إلا أن هناك فرصة أقل، 11%، لحدوث ذلك (مقارنة بـ "التحسين التدريجي").

يتوقع الخبراء أن السيناريوهات الأكثر ترجيحًا - فيما يتعلق بالهيكل الاقتصادي للأردن في العام 2021 - ستمثل بالانهيار الجزئي للقطاعات التقليدية في العام 2021 (395)، أو ظهور قطاعات جديدة مع استمرار بقاء القطاعات التقليدية (305). و10% فقط يتوقعون الانهيار التام للقطاعات التقليدية مع ظهور قطاعات اقتصادية جديدة بالكامل.

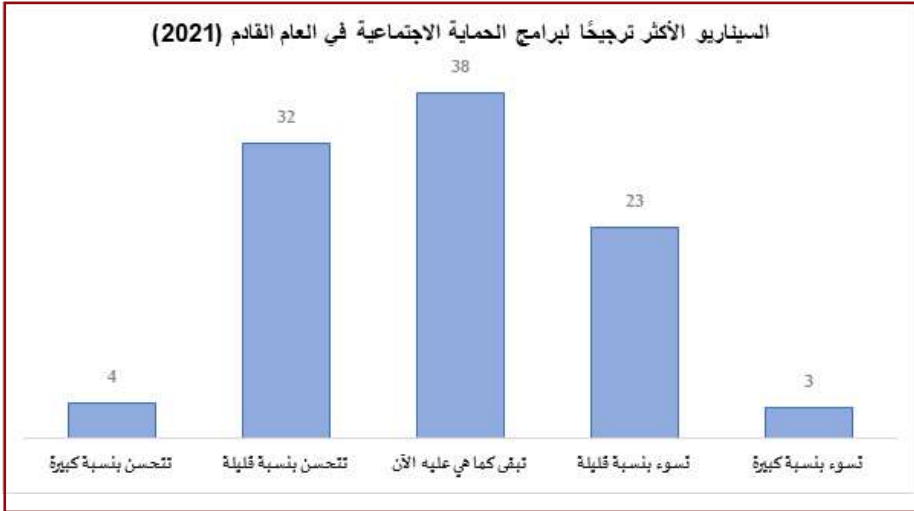


سيناريوهات المجال الاجتماعي الأردني

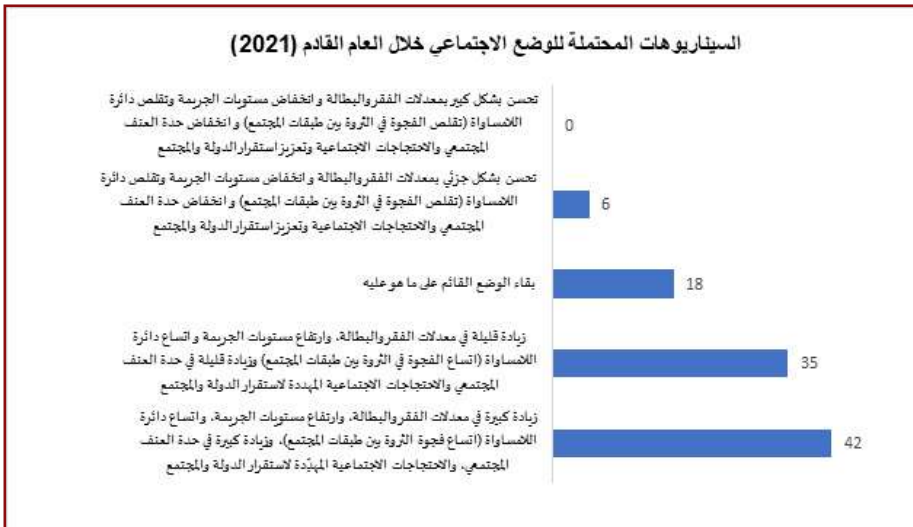
هدد "كوفيد-19" الأمن المجتمعي للعديد من الدول، متسبباً في أضرار مختلفة. وعلى الرغم من أن الاضطرابات الاجتماعية الناجمة عن زيادة معدلات الفقر والبطالة خلال جائحة "كوفيد-19" كانت مصدر قلق للعديد من دول الشرق الأوسط، إلا أن برامج الرعاية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي في الأردن خضعت لاختبارات شديدة نتيجة لهذا الوباء.

وفي الوقت الحالي، فإن وجهة النظر الشائعة (78%) فيما يتعلق ببرامج الحماية الاجتماعية لحماية المجتمع في الأردن هي أنها غير فعالة وغير شاملة. في المقابل، يعتقد 4% فقط أن هذه البرامج فعالة وشاملة للغاية، ويعتقد 18% آخرون أنها فعالة وشاملة إلى حد ما.

ويتوقع نفس الخبراء أن يكون استمرار الوضع الراهن لبرامج الحماية الاجتماعية هو السيناريو الأكثر احتمالاً في عام 2021 (38%). ومع ذلك، يتوقع المزيد من الخبراء 10% تحسن هذه البرامج إلى حد ما.



في عام 2021، من المتوقع أن يكون السيناريو الأكثر ترجيحًا في الأردن هو زيادة معدلات الفقر والبطالة ومستويات الجريمة، وتوسيع فجوة عدم المساواة والعنف المجتمعي، وزيادة الاحتجاجات الاجتماعية، مما يهدد استقرار الدولة والمجتمع (77%).



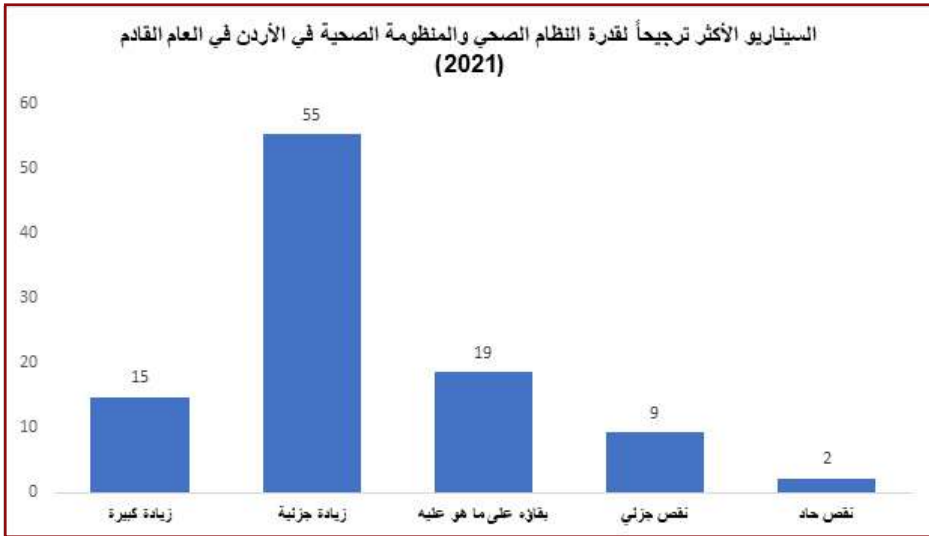
علاوة على ذلك، لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في نشر الشائعات في الأردن في الفترة الماضية. ففي عام 2021، من المتوقع أن تزداد هذه الظاهرة «إلى درجة تهدد الأمن الداخلي والمجتمعي ولكن يمكن السيطرة عليها، هذا ما أعرب عنه (43%) من الخبراء. وفي الوقت نفسه، يعتقد 13% منهم أن الوضع سيخرج عن نطاق السيطرة. وما يقرب من الثلث منهم (34%) يعتقدون أن الوضع سيبقى على ما هو عليه، ويأمل 10% فقط منهم أن يتلاشى (9% جزئيًا، 1% كليًا).

سيناريوهات نظام الرعاية الصحية الأردني

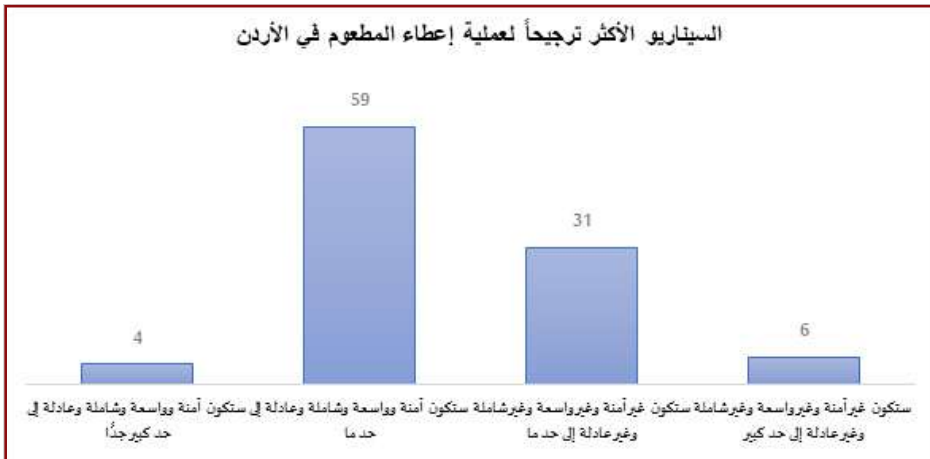
كانت السياسة الصحية في الأردن وسط انتشار جائحة "كوفيد-19"، منذ اليوم الأول، تعطي الأولوية للصحة العامة على الاقتصاد. والتي قامت بإغلاقات مبكرة وشديدة أسفرت عن 1131 حالة فقط من حالات "كوفيد-19" و 11 حالة وفاة خلال الأشهر الأربعة الأولى من الوباء - مما جعل الأردن أحد أكثر البلدان أمانًا على مستوى العالم. حيث لم تكن مناعة القطيع خيارًا بالنسبة للأردن، الأمر الذي اعتبرته الدول المجاورة تشددًا صارمًا.

في خلال الأشهر الأولى من الوباء، حقق الأردن مجتمعًا آمنًا ولكنه مشلول اقتصاديًا. وكانت حالات "كوفيد-19" منخفضة للغاية، وسعة المستشفى بها متاحة، وكان تتبع الحالات الجديدة فعالًا للغاية. وقد أعطى هذا ثقة عالية للقطاع الصحي الأردني. وبشكل عام، يتم تقييم توقعات الخبراء وكذلك الاتجاهات الرئيسية بهذا الموضوع بشكل إيجابي.

غالبية الخبراء (76% منهم) يثقون بقدرة نظام الرعاية الصحية الأردني. في المقابل، 20% منهم أعرب عن ثقة منخفضة، و 4% أعربوا عن عدم ثقتهم على الإطلاق في قدرة نظام الرعاية الصحية في الأردن. من حيث قدرة المستشفيات / المستشفيات الميدانية، والأسرة، والأجهزة الطبية، والعاملين الصحيين المدربين، وتتوقع الغالبية العظمى (70% منهم) حدوث تحسن في القدرة الإجمالية لنظام الرعاية الصحية الأردني في عام 2021.

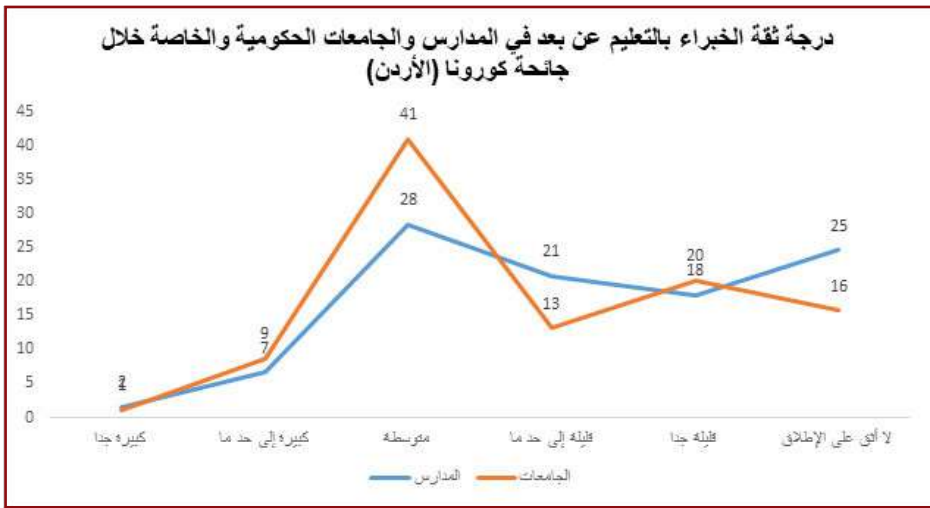


أما بالنسبة لـ “كوفيد-19”، وفيما يتعلق بالتطعيم في الأردن، يعتقد ما يقرب من ثلثي الخبراء (63%) أنه سيكون آمناً وشاملاً وعادلاً. على العكس من ذلك، يعتقد 37% منهم أنه قد لا يكون فعالاً كما هو مأمول.



سيناريوهات قطاع التعليم الأردني

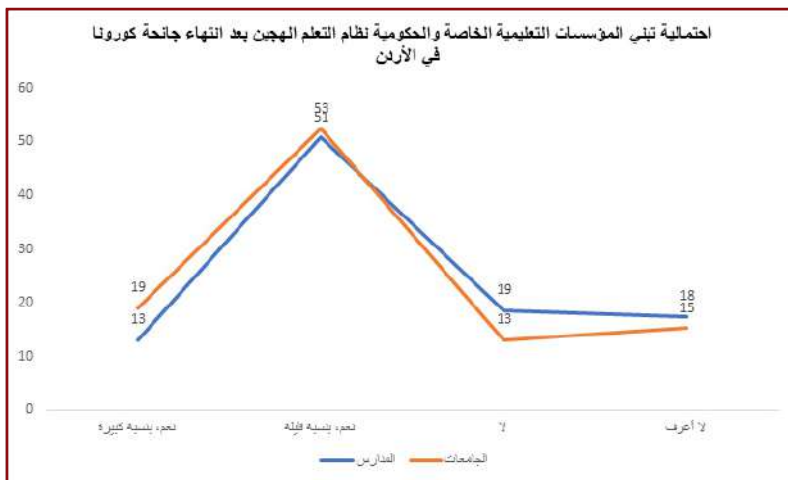
في ظل انتشار وباء "كوفيد-19"، كان لا بد من تحويل التعليم ليصبح عبر الإنترنت في كافة المنشآت التعليمية العامة والخاصة. حيث اتصفت الثقة في المدارس والجامعات على أنها «معتدلة». ومع ذلك، كان الخبراء الذين تمت مقابلتهم أقل ثقة في أداء المدارس في إيصال المعلومات من خلال التعلم عن بعد.



علاوة على ذلك، يعتقد غالبية الخبراء (59% للمدارس و54% للجامعات) أن اختيار التعلم عن بعد وحده له تأثير سلبي عام على الثغرات المعرفية، مما سيزيد من فجوة المعرفة الحالية.



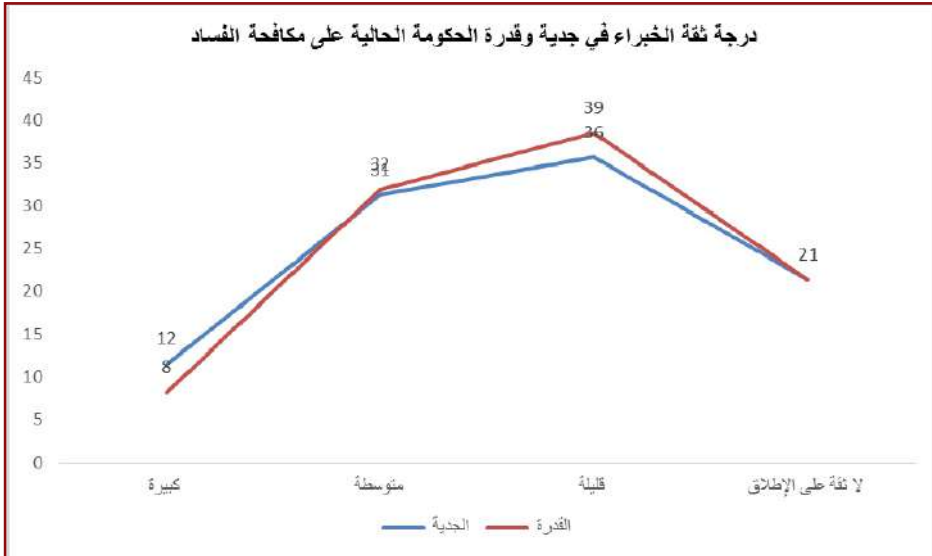
فيما يتعلق بالسيناريو الأكثر احتمالاً والذي يتعلق بمواصلة التعليم في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020 في المدارس، لم يتمكن الخبراء من الوصول إلى نتيجة محددة. اختلفت الآراء بالتساوي تقريباً بين أولئك الذين توقعوا عودة جميع / معظم الطلاب إلى التعلم التقليدي مقابل أولئك الذين توقعوا الاستمرار في استخدام التعلم عن بعد. من المهم ملاحظة أنه بعد مرور الوباء، يتوقع أكثر من نصف الخبراء (64% للمدارس و 72% للجامعات) أن المنشآت التعليمية في الأردن ستقوم بإدراج «التعلم عن بعد» في مناهجها الدراسية إلى حد معين.



سيناريوهات المجال السياسي الأردني

فيما يتعلق بالمكافحة العامة للفساد في الأردن في عام 2021، من المرجح أن تظل كما هي (48%). ومع ذلك، يتوقع عدد كبير من الخبراء (37%) حدوث تحول إيجابي فيما يتعلق بمكافحة الفساد على جميع الجبهات. بحيث يعتقد 15% فقط منهم أن العكس سيحدث. كما وأعرب أكثر من الثلث عن ثقة "منخفضة إلى متوسطة" بجدية وقدرة الحكومة الحالية برئاسة الدكتور بشر الخصاونة (67% ؛ 71% على التوالي) على مكافحة الفساد. بينما أعرب 21% عن عدم ثقتهم على الإطلاق لا بجدية الحكومة الحالية ولا في قدرتها على مكافحة الفساد.

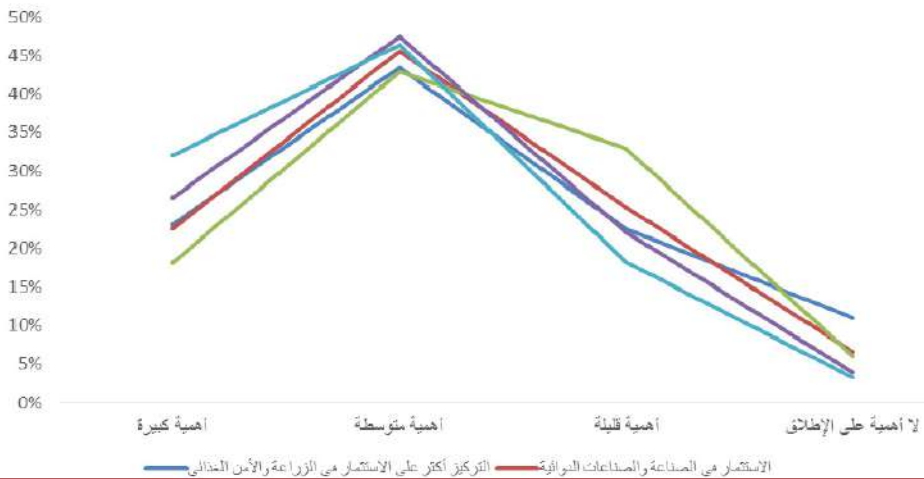
وتصور غالبية الخبراء (61-78%) أن حكومة الدكتور بشر الخصاونة ستحقق أهمية "متوسطة إلى كبيرة" في عام 2021 فيما يتعلق بالاستثمار في الزراعة / الأمن الغذائي، والصناعات الدوائية، والتصنيع الصناعي، والتكنولوجيا / الصناعات التكنولوجية، وكذلك فيما يتعلق بتعزيز العلاقات مع الدول العربية والقوى العظمى في جميع أنحاء العالم. بينما يعتقد 3-11% فقط أنه لن يكون هناك أهمية لأي مما سبق ذكره في عام 2021.



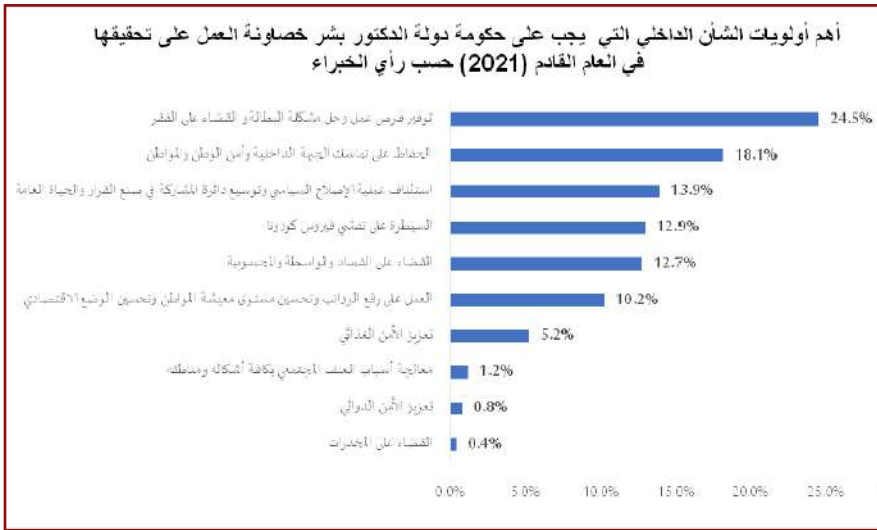
درجة الأهمية المتوقعة التي ستعطيها الحكومة الحالية لكل من الأمور التالية في عام 2021:

لا أهمية على الإطلاق				أهمية منخفضة	أهمية متوسطة	أهمية كبيرة	
11%	23%	43%	23%	الاستثمار في الزراعة والأمن الغذائي			
7%	25%	46%	23%	الاستثمار في الصناعة والصناعات الدوائية			
6%	33%	43%	18%	الاستثمار في التكنولوجيا والصناعات التكنولوجية			
4%	22%	48%	27%	تعزيز التعاون مع الدول العربية			
3%	18%	46%	32%	تعزيز العلاقات الخارجية مع القوى العظمى العالمية			

مدى أهمية الموضوعات التالية لدى الحكومة الحالية في العام القادم (٢٠٢١)، حسب اعتقاد الخبراء:



وأخيراً، يرى الخبراء أن الأولويات الخمس الرئيسية التي يجب أن تشغلها الحكومة الحالية خلال عام 2021 هي: توفير فرص العمل / محاربة البطالة والقضاء على الفقر (24.5%)، والحفاظ على الأمن والسلامة الداخلية (18.1%)، واستئناف عملية الإصلاح السياسي وتوسيع المشاركة في صنع القرار والحياة العامة (13.9%)، وانتشار مكافحة وباء "كوفيد-19" (12.9%)، والقضاء على الفساد والمحسوبية (12.7%).



منهجية البحث العلمي

تم القيام بدراسة "الأردن في العام 2021: التوجهات والسيناريوهات" كتمرين لبناء السيناريو للتنبؤ بالتوقعات للعام المقبل على المستويين المحلي والإقليمي. فقد كان عام 2020، في جميع الأحوال، مضطرباً، بسبب تزايد الأزمات الإقليمية والدولية والوجودية. وللمساعدة في فهم هذه التحولات وتأثيرها، سعينا إلى المشاركة في الاستعانة بعلماء سياسيين ومحللين استراتيجيين وطنيين لقياس تصوراتهم فيما يتعلق بأحداث عام 2021.

ففي الفترة من 27 ديسمبر إلى 3 يناير، أجرينا مقابلات مع 174 مشاركاً من خلال أداة الاستعانة بعينة من العلماء السياسيين والمحللين الإستراتيجيين عبر الإنترنت (Crowdsourcing)، حيث تم إجراء التمرين هذا باللغة العربية.

وقد طلب من المستجيبين ملئ استبيان مدته 30 دقيقة، بحيث يعكس كل سؤال خمسة توقعات محتملة لسيناريو أو حدث معين. وقد اعتمد هذا الاستبيان على عدة أنواع من الأسئلة: (أ) التباين الأساسي؛ (ب) شكل المصفوفة؛ و (ج) أسئلة من نوع السيناريو. هذا التقرير يرسم الطريق للأمام ويصور ردود الخبراء.

المراجع:

- [1] كيرتس ر. ريان، الأردن والانتفاضات العربية: بقاء النظام والسياسة خارج الدولة. نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا، 2018
- [2] "معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الأردني 1976-2021"، Macrotrends. <https://www.macrotrends.net/countries/JOR/jordan/gdp-growth-rate>، اطلع عليه بتاريخ 19 يناير 2021.
- [3] "الولايات المتحدة والمصالح الإيرانية: مقارنة أم متضاربة؟"، جراهام أليسون، مارس 2016، مركز بلفر للعلوم والشؤون الدولية، جامعة هارفارد.
- [4] "التحولات الجيوسياسية في الشرق الأوسط"، استعراض الأمن العالمي، سيريل وايدرشفون، جون 10، 2019، <https://globalsecurityreview.com/geopolitical-shifts-in-the-middle-east>، اطلع عليه بتاريخ 01/19/2021.
- [5] تيبون أمير. يقول الملك عبد الله: "العلاقات بين إسرائيل والأردن في أدنى مستوياتها على الإطلاق". هآرتس، هآرتس، 22 تشرين الثاني / نوفمبر 2019، www.haaretz.com/middle-east-news/relations-between-israel-and-jordan-worse-than-ever-king-abdullah-says-1.8164889.
- [6] "الجدول الزمني لمنظمة الصحة العالمية - كوفيد-19"، منظمة الصحة العالمية، 27 أبريل 2020، <https://www.who.int/news/item/27-04-2020-who-timeline--->، اطلع عليه بتاريخ 01/24/2021.
- [7] "الأردن: إعلان حالة الطوارئ. وعود الحكومة باحترام الحقوق في الاستجابة ل كوفيد-19"، هيومن رايتس، 20 مارس / آذار 2020، <https://www.hrw.org/news/2020/03/20/jordan-state-emstract-declared>، اطلع عليه بتاريخ 01/24/2021.
- [8] فوران، كلير. "المشرعون يصفون سياسة بايدن تجاه اليمن بأنها" تحول تاريخي "في العلاقات الخارجية للولايات المتحدة." سي إن إن، شبكة أخبار، 20 فبراير 2021، edition.cnn.com/2021/02/20/politics/yemen-congress-biden-announcement/index.html

[9] برتراند وناتاشا ولارا سيليجمان. "بايدن يحرم الشرق الأوسط من أولوياته". بوليتيكو، بوليتيكو، 22 فبراير 2021، www.politico.com/news/2021/02/22/biden-middle-east-470589-foreign-policy.

[10] دائرة الإحصاءات العامة الأردنية، <http://dosweb.dos.gov.jo/>

[11] "مقابلة مع جلالة الملك عبد الله الثاني". حوار مع جلالة الملك عبد الله الثاني | الموقع الرسمي للملك عبد الله الثاني، 13 كانون الثاني / يناير 2020، الملك عبد الله. [jo / en / interviews / 178-interview-his-Majesty-king-Abdullah-ii](http://jo/en/interviews/178-interview-his-Majesty-king-Abdullah-ii).

[12] ميلز، ريتشارد. ملاحظات في نقاش مفتوح لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول الوضع في الشرق الأوسط، 26 كانون الثاني (يناير) 2021.

[13] لينز، شالوم، وجوناثان إتش فيريزيجر. "أمريكا تعود إلى الحلقة مع الفلسطينيين". المجلس الأطلسي، 22 فبراير 2021، www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/america-steps-back-into-the-ring-with-the-palestinians/.

[14] بابا، إيلاري. "ماذا كشفت جلسات التأكيد بشأن سياسة بايدن في الشرق الأوسط؟" معهد واشنطن، 22 يناير 2021، www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/what-did-confirmation-hearings-reveal-about-bidens-middle-east-policy.

[15] جاكس، لارا، وآخرون. "إدارة بايدن تعرض رسميًا استئناف المحادثات النووية مع إيران". نيويورك تايمز، نيويورك تايمز، 18 فبراير 2021، www.nytimes.com/2021/02/18/us-politics/biden-iran-nuclear.html.

[16] دوبيوتز ومارك وبهنام بن طالبو. "بايدن يهدر نفوذ ترمب المخزن على إيران في السعي لإبرام صفقة نووية معيبة". NBCNews.com، NBC Universal News Group، 23 فبراير 2021، www.nbcnews.com/think/opinion/biden-squanders-leverage-trump-stockpiled-iran-pursuit-defective-nuclear-deal-ncna1258577.

[17] كوبر وهيلين وإريك شميت. "نحن. الضربات الجوية في سوريا تستهدف الميليشيات المدعومة من إيران والتي قصفت القوات الأمريكية في العراق". نيويورك تايمز، نيويورك تايمز، 26 فبراير 2021، www.nytimes.com/2021/02/25/us/politics/biden-syria-airstrike-iran.html.

[18] محمد القاسم. "تصاعد التوترات بين إسرائيل والأردن بشأن أعمال ترميم الأقصى". جيروزاليم بوست | JPost.com، 28 كانون الثاني (يناير) 2021، www.jpost.com/arab-israeli-conflict/tensions-growing-between-israel-jordan-over-al-aqsa-restoration-work-657062.

[19] شارنوف، مايكل. "لا تسعوا وراء السلام السعودي الإسرائيلي على حساب الأردن". فورين بوليسي، 26 يناير 2021، foreignpolicy.com/2021/01/26/dont-pursue-saudi-israeli-peace-at-jordans-expense.

[20] البنك الدولي، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التغيرات في مستوى الفقر منذ بداية كوفيد-19 على اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة في الأردن وإقليم كردستان العراق ولبنان، ديسمبر 2020

[21] "الأردن دخل موجة جديدة من "كوفيد-19": الخرابشة". روبا نيوز، 22 فبراير 2021، en.royanews.tv/news/25719/2021-02-22fbclid=IwAR3KGuoukWMW-Y_?en.royanews.tv/news/25719/2021-02-22hpWnqI7rvKwbFz3W9lw2uBO46sM5jviGoOMOVNO0Q0C4

[22] "يأمر رئيس الوزراء بأن يبقى التعلم عبر الإنترنت خياراً حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني". روبا نيوز، 21 فبراير 2021، en.royanews.tv/news/25687/25687/en.royanews.tv/news/25687.

[23] أبو زيد، سارة. "استمرار التعلم عن بعد يثير القلق". جوردان تايمز، 22 فبراير 2021، www.jordantimes.com/news/local/continuation-remote-learning-sparks-unease.

[24] مؤشر مدركات الفساد، 2020. <https://www.transparency.org/en/cpi/2020/index/jor>

[25] وحدة المعلومات الاقتصادية، مؤشر الديمقراطية، 2020

[26] الملك: يجب إعادة النظر في القوانين المنظمة للحياة السياسية، مثل قوانين الانتخابات والأحزاب السياسية والإدارة المحلية. وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، 30 كانون الثاني 2021، petra.gov.jo/ID=31986&lang=ar&name=en_news?Include/InnerPage.jsp

[27] عيادات، زيد وبني هاني، سامر. "الإقتصاد الأردني: سيناريوهات ما بعد الجائحة". مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، شباط 2021، <http://jcss.org/Photos/637514868266194364.pdf>

